مجلة تراثية فصلية محكمة

٤

المورد

تصدر عن

دار الشؤون الثقافية العامة

- وزارة الثقافة والاعلام

الجمهورية العراقية

المجلد السابع عشر

العدد الرابع

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

عدد خاص

دراسات قرآنية

الجمع والتوجيه
لما انفرد بقراءته يعقوب
ابن اسحاق الحضرمي البصري
المتوفى سنة ٢٠٥ هـ

تأليف : ابي الحسن شريح بن
محمد الرعيني الاشبيلي
الاندلسي المتوفى سنة ٥٣٩ هـ

تحقيق وتقديم
د . غانم قدوري حمد

كلية التربية للبنات ـ جامعة تكريت
(كلية الشريعة سابقاً)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يعقوب بن اسحاق الحضرمي إمامُ عصره في القراءات والعربية ، وهو ثامن القراء الثمانية المشهورين ، وكانت قراءته مشهورة في البصرة قروناً بعد وفاته . وهي مذكورة في كتب القراءات ، وأفردها عدد من العلماء في كتب مستقلة . وقراءة يعقوب موافقة لقراءات القراء السبعة إلا كلمات أحصاها شُرَيْحُ بنُ محمد بنِ شُرَيْحٍ الرعينيُّ وذكر توجيهها من الناحية اللغوية والنحوية في هذا الكتاب .

وحين اطلعت على مخطوطه كتاب (الجمع والتوجيه) لشريح لفتت نظري فيه المادة اللغوية والنحوية ، مع جلالة قدْرِ مؤلِّفه ، مما شجعني على القيام بتحقيقه بعد أن تيسرت لي نسخة مخطوطة أُخرى من الكتاب . وهذا الكتاب هو أول كتاب يُنشرُ ، فيما أحسب ، من كتب شريح ، فكتبتُ ترجمة موجزة للتعريف بالمؤلف والكتاب ، مع ترجمة مناسبة ليعقوب وتعريف موجز بقراءته . فجاء هذا التقديم في ثلاثة مباحث هي :

الأول : يعقوب الحضرمي : حياته وقراءته .
الثاني : المؤلف : حياته وثقافته .
الثالث : الكتاب ؛ موضوعه ومنهجه وتحقيقه .

والله تعالى أسألُ أنْ ينفعَ بهذا الكتاب ، وأنْ يوفقَنا لمرضاته ، وأنْ يجعلَ أعمالنا خالصة له ، هو حسبنا ونعم الوكيل .

المبحث الأول
يعقوب الحضرمي وقراءته

أولا : حياته وثقافته :

وُلِدَ يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي البصري سنة ١١٧ هـ[1] . وكان عبدالله جد أبيه من علماء العربية الأوائل المشهورين[2] . وقد قال تلميذ يعقوب الحضرمي أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني :

« يعقوب . . من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية وكلام العرب والرواية الكثيرة للحروف والفقه . وكان أقرأ القرّاء ، وأخذ عنه عامة حروف القرآن مسنداً وغير مسند ، من قراءة الحرميين والعراقيين والشام وغيرهم . . وكان أعلم مَنْ أدركنا ورأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب أهل النحو في القرآن ، وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء »[2] .

درس يعقوب الحضرمي القراءات على علماء المصرين : البصرة والكوفة ، ومن شيوخه المشهورين سَلاّم بن سليمان الطويل البصري ، وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي ، وعلي بن حمزة الكسائي ، ولم يستبعد ابن الجزري أن يكون يعقوب قد قرأ على أبي عمرو بن العلاء البصري[3] ، ويُعَدُّ يعقوب من جملة رواة الحديث الموثقين ، فقد قال عنه أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي بأنه صدوق[4] ، وكانت وفاته في سنة ٢٠٥ هـ ، بعد ان عُمِّرَ ثمانية وثمانين عاماً[5] .

وتذكر كتب التراجم أن يعقوب ألّف كتابين هما[6] :

١ ـ الجامع في القراءات ، جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات ، ونسب كل حرف الى من قرأ به ، ويبدو ان النحاس ينقل عنه في كتابه (إعراب القرآن)[7] .

٢ ـ كتاب وقف التمام . ذكره النحاس في كتابه (القطع والائتناف) ونقل عنه في مواضع كثيرة[8] .

ثانياً : قراءة يعقوب وأشهر رواتها :

كان يعقوب إمام اهل البصرة في عصره في القراءة[9] ، وكان له اختيار في القراءة[10] ، قال عنه الداني : « وأتتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو بن العلاء »[11] .

وكان ليعقوب الحضرمي تلامذة كثيرون في القراءة ، ذكر منهم ابن الجزري أكثر من ثلاثين[12] . وكان أشهرهم اثنين هما[13] :

١ ـ محمد بن المتوكل ، أبو عبدالله اللؤلؤي البصري المعروف برُوَيْس ، وهو مقرىء حاذق ضابط مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب ، وكان من أحذق أصحابه ، وتوفي في البصرة سنة ٢٣٨ هـ[14] .

٢ ـ رَوْح بن عبدالمؤمن أبو الحسن البصري النحوي ، وهو مقرىء جليل ثقة ضابط مشهور ، عرض على يعقوب ، وهو من جلة أصحابه ، وتوفي سنة ٢٣٤ وقيل ٢٣٥ هـ[15] .

وقام ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) بدراسة القراءات المشهورة وقسمها على قسمين : صحيحة وشاذة ، وألّف كتابه (السبعة في القراءات)[16] الذي ضمنه القراءات الصحيحة ، وألّف كتاب (الشواذ)[17] وذكر فيه القراءات الأخرى .

والقراء السبعة الذين ذكر ابن مجاهد قراءاتهم في كتابه (السبعة) هم :[18]

١ ـ نافع بن عبدالرحمن (ت ١٦٩ هـ) من المدينة .
٢ ـ عبدالله بن كثير (ت ١٢٠ هـ) من مكة .
٣ ـ عاصم بن أبي النجود (ت ١٢٧ هـ) من الكوفة .
٤ ـ حمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦ هـ) من الكوفة .
٥ ـ عبد بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ) من الكوفة ، وانتقل الى بغداد .
٦ ـ أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ) من البصرة .
٧ ـ عبدالله بن عامر اليحصبي (ت ١١٨ هـ) من دمشق .

وبذلك أخرج ابن مجاهد قراءة يعقوب من القراءات الصحيحة المشهورة ، وتابعه في ذلك بعض العلماء مثل ابن النديم[19] . لكن هذا الاتجاه لم يستمر طويلاً ، وظهرت الكتب المؤلفة في القراءات الثمان باضافة يعقوب الى السبعة في القرن الرابع الهجري ، بعد وفاة ابن مجاهد بوقت قصير . مثل كتاب ابن المنادي (ت ٣٣٦ هـ)[20] ، وابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)[21] ، وابن غلبون (ت ٣٩٩ هـ)[22] ، والسمسيدي (ت ٤١٠ هـ)[23] . وغيرها .

وأشار مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) في كتابه (الإبانة عن معاني القراءات) إلى أن قراءة يعقوب كانت أكثر شهرة من قراءة الكسائي ، وأن ابن مجاهد هو الذي ألحق الكسائي بالسبعة مكان يعقوب[24] . وقال بعض العلماء : « إنما أُلْحِقَ يعقوبُ بهؤلاء السبعة أخيراً لكثرة روايته وحسن اختياره ودرايته »[25] .

وقال ابن الجزري : « ومن أعجب العجب بل من اكبر الخطأ جَعْلُ قراءة يعقوب من الشواذ [لعله : الشاذ] الذي لاتجوز القراءة به ولا الصلاة ، وهذا شيء لانعرفه قبلُ إلا في هذا الزمان ممن لايُعَوَّلُ على قوله ولايلتفت الى اختياره . وللائمة المتقدمين في ذلك مايُبَيِّنُ الحقَّ ويهدي السبيل ، كما ذكرت ذلك في كتاب المُنْجِد[26] . فَلْيُعْلَمْ أنه لافرقَ بين قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند أئمة الدين المحققين ، وهو الحق الذي لامَحِيدَ عنه »[27] .

ثالثاً : كتب مؤلفة في قراءة يعقوب :

ظهرت في القرن الرابع كتب القراءات الثمان بعد ابن مجاهد بإضافة قراءة يعقوب إلى قراءات السبعة ، كما ظهرت كتب القراءات العشر بإضافة قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني (ت ١٣٠ هـ) وخلف بن هشام البزاز البغدادي (ت ٢٢٩ هـ)[28] . وأفرد العلماء قراءة يعقوب في كتب مستقلة ، هذه أسماء ماوقفت عليه منها :

١ ـ مفردة يعقوب ، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)[29] .
٢ ـ قراءة يعقوب ، لمحمد بن شريح الرعيني (ت ٤٧٦ هـ)[30] .
٣ ـ مفردة يعقوب ، لابن الفحام الصقلي (ت ٥١٦ هـ)[31] .

٤ ـ قراءة يعقوب ، لشعيب بن عيسى الأشجعي (ت بعد ٥٣٠)[٣٣] .
٥ ـ مفردة يعقوب ، لأبي العلاء الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ)[٣٤] .
٦ ـ مفردة يعقوب ، لعبد الباري بن عبدالرحمن الصعيدي (ت ٦٥٠ هـ)[٣٥] .
٧ ـ قراءة يعقوب ، نظم أحمد بن موسى البطرني (ت قبل ٧٠٠ هـ)[٣٦] .
٨ ـ مفردة يعقوب ، نظم عبدالله بن محمد بن عبدالعظيم الواسطي (ت ٧٢٢ هـ)[٣٧] .
٩ ـ غاية المطلوب في قراءة يعقوب ـ نظم أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)[٣٨] .

المبحث الثاني
المؤلف : حياته وثقافته

وُلِدَ شُرَيْحُ بنُ محمد بن شريحٍ الرعينيُّ الإشبيليُّ الأندلسيُّ سنة ٤٥١ هـ في إشبيلية بالأندلس[٣٩] ، فنشأ في رعاية أبيه المحدِّث المقرىء المشهور ، الذي تلقى على يديه أول دروسه العلمية ، ودرس على عدد من علماء عصره في بلاد الأندلس[٤٠] ، حتى تصدر للإقراء في جامع إشبيلية سنة ٤٧٢ هـ ، وعمره إحدى وعشرون سنة ، قبل وفاة أبيه بأربعة أعوام[٤١] .

وقد « وَلِيَ ببلده إشبيلية قضاة الخلافة سنين ، وخطبة مسجدها الجامع ، مع صلاة الفريضة ، فأمَّ فيها أكثر عمره ، وأقرأ به نحواً من سبعين سنة ، مقدَّماً بها وجيهاً ، جامعاً للإمامتين الصلاة والقراءة ، عدالةً ورضاً وحفظاً وتوجيهاً . وقام بخطة القضاء واستضلع بها ، ولم يقطع الإقراء والأخذ عنه في مدة قضائه ، الى أن صُرِفَ ، فلزم ماكان عليه من الإقراء والإسماع والقيام بالخطبة . أقامَ خطيباً نحواً من خمسين سنة ، وكان فيها بليغاً محسناً ، وقد جمعها ، ورُوِيَتْ عنه ، وسُمِعَتْ منه ، وكان مع إقرائه يجلس أحياناً من النهار لإسماع الحديث ، دائباً على ذلك . . روى عنه الآباء والأبناء والأجداد والأحفاد ، وألحق الصغار بالكبار »[٤٢] .

وقد عُمِّرَ أبو الحسن شريح عمراً طويلاً ، حتى بلغ الثامنة والثمانين ، وكانت وفاته سنة ٥٣٩ هـ[٤٣] .

وكان طلبة العلم قد ازدحموا على شريحٍ في إشبيليه ، حتى بلغ مَنْ يسمعون عليه قراءة صحيح البخاري نحواً من ثلاث مئة رجل[٤٤] . وقد أحصيت خمسة وسبعين اسماً من تلامذته ، لايتسع المكان لذكرهم ، وعسى ان يتحقق ذلك في دراسة موسعة عن شريح نصدر بها كتابه (نهاية الاتقان في تجويد القرآن) ان شاء الله تعالى . ويكفي ان اذكر أن من بين تلامذته :
١ ـ ابن بشكوال (خلف بن عبدالملك ت ٥٧٨ هـ) مؤلف كتاب الصلة .[٤٥] .
٢ ـ ابن خير (أبا بكر محمد بن خير ت ٥٧٥ هـ) صاحب الفهرسة المشهورة[٤٦] .
٣ ـ ابن الباذش (أبا جعفر أحمد بن علي ت ٥٤٢ هـ) مؤلف كتاب (الاقناع في القراءات السبع)[٤٧] .
٤ ـ ابن الطحان (عبدالعزيز بن علي ، أبا الأصبغ السماتي ت بعد ٥٦٠ هـ) صاحب المؤلفات المشهورة في القراءات والتجويد[٤٨] .

وكانت لشريح مشاركة واسعة في تأليف الكتب ، قال الذهبي : « وله تواليف تدل على معرفته وتقدمه في صنعة الاقراء وغير ذلك »[٤٩] . وقد وقفت على أسماء عدد من مؤلفاته ، هي :
١ ـ الاختلاف بين يعقوب الحضرمي ونافع المدني . نسبت بعض المصادر هذا الكتاب الى شريح[٥٠] ، وبعضها إلى أبيه[٥١] .
٢ ـ الانتصاف من الحافظ ابي عمرو الداني المقرىء ، رحمه الله ، في رَدِّهِ ترقيق راء (مَرْيَم) و (قَرْيَة)[٥٢] .
٣ ـ توجيه حروف قرأ بها يعقوب بن اسحاق الحضرمي ، لم يقرأ بها أحد من الأئمة السبعة المشهورين[٥٣] ، وهو المسمى (الجمع والتوجيه) الذي نكتب له هذه المقدمة .
٤ ـ حصر جميع الآي المختلف في عَدِّها بين أهل الأمصار : المدينة ومكة والشام والبصرة والكوفة ، على ترتيب سور القرآن ، وتوجيه الحجة لاختلافهم في ذلك[٥٤] .
٥ ـ ديوان خُطَبِهِ : قال ابن خير : « سمعتها عليه ومن لفظه تخطب بها »[٥٥] .
وقال ابن رشيد : « وقد جمعها ورُوِيَتْ عنه وسُمِعَتْ منه »[٥٦] .
٦ ـ قراءة حمزة بن حبيب الزيات في رواية خلف وخلّاد عن سُلَيم بن عيسى عنه[٥٧] .
٧ ـ مسائل في الوقف على الهمزة ، وهي عشر مسائل[٥٨] .
٨ ـ مسألة في الراء المشددة[٥٩] .
٩ ـ مسألة لِمَ لَمْ يُسَكِّنْ حمزة همزة (السَّيِّئة إلّا) [فاطر ٤٣] كما سَكَّنَ همزة (السَّيِّء ولا) [فاطر ٤٣][٦٠] .
١٠ ـ المفردات ، ابتدأ في تأليفه أبوه ، وأكمله هو[٦١] .
١١ ـ نهاية الاتقان في تجويد القرآن[٦٢] .

المبحث الثالث
الكتاب : موضوعه ، ومنهجه ، وتحقيقه

أولاً : موضوع الكتاب :
القراءة سنة يأخذها الآخِرُ عن الأول[٦٣] ، فلا اجتهاد ولا رأي في قراءة القرآن ، فهو لايقرأ إلّا بما قد قرأت القراء به ، وثبتت به الرواية الصحيحة

عن الصحابة الذين قرأوا القرآن على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأخذوه عنه وحفظوه منه[٦٤] .

وقد نظر علماء العربية في القراءات القرآنية من الناحية اللغوية والنحوية ، وألّفوا في تعليل وتوجيه تلك القراءات كتباً كثيرة ، من أقدمها كتاب محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ)[٦٥] ، ومحمد بن السري السراج (ت ٣١٦ هـ)[٦٦] ، وعبدالله بن جعفر بن درستويه (ت ٣٧٤ هـ)[٦٧] ، ومحمد بن الحسن النقاش (ت ٣٥١ هـ)[٦٨] ، ومحمد بن الحسن بن مقسم العطار (ت ٣٥٤ هـ)[٦٩] ، وقد طُبِعَ عددٌ من كتب هذا الموضوع مثل كتاب (الحجة في القراءات السبع) لابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) ، و (الحجة في علل القراءات السبع) لأبي علي النحوي (ت ٣٧٧ هـ) ، و (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات) لابن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، و (الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها) لمكي بن طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) .

وكتاب (الجمع والتوجيه) لشريح بن محمد الرعيني يندرج في هذا النوع من الكتب ، فهو يبحث في توجيه وتعليل القراءات التي انفرد بها يعقوب الحضرمي ، ولم يقرأ بها واحد من القراء السبعة المشهورين . ويغلب على الكتاب طابع الدراسة اللغوية والنحوية ، فاللغة والنحو ومذاهب العرب فيهما هما أهم وسائل العلماء في الاحتجاج للقراءات القرآنية .

ثانياً : منهج المؤلف في الكتاب :

١ ـ لم يعلل شريح في هذا الكتاب إلّا لما انفرد بقراءته يعقوب ، قياساً بقراءة القراء السبعة ، إذ ان كثيراً من قراء التابعين وتابعيهم قد وافقوا يعقوب في كثير مما انفرد به ، كما هو مبين في هوامش التحقيق . وقد ترك شريح شيئاً مما انفرد به يعقوب مما كثر في قراءات السبعة المشهورين نظيره ، فترادف في كتب التعليل توجيهه وتسطيره .

٢ ـ رَتَّبَ الكتاب على ترتيب الآيات والسور في القرآن ، فيذكر في كل سورة ماورد فيها من وجوه القراءة التي انفرد بها يعقوب ، وقد يذكر النظائر في أول موضع ترد فيه ، واذا لم يكن في السورة شيء قال : (ولا انفراد في سورة كذا ، او ولاشيء ، أو ولاخلاف) . وقد بلغ مجموع المسائل التي احتج لها شريح اثنتين وتسعين مسألة .

٣ ـ بنى كلامه في المسألة الواحدة على ذكر الآية أو جزء منها ، ثم يُبَيِّنُ قراءة يعقوب فيها ، ثم يبدأ توجيهه لتلك القراءة مفتتحاً بقوله : (قال أبو الحسن) ، وهي كنية المؤلف ، ويذكر مايؤيد ويوضح القراءة التي يتحدث عنها ، وقد يطول احتجاجه في المسألة الواحدة وقد يقصر بحسب نوع القضية التي تندرج تحتها القراءة .

٤ ـ لايذكر مصادره التي اعتمد عليها إلّا نادراً ، كما في المسألة رقم (٥٥ و ٥٧ و ٦٣) ، وقد يقول أحياناً : (ذكر النحويون أو أهل التفسير) ونحو ذلك . لكنه قال في خاتمة الكتاب : « ولسنا نقول : إنا اخترعنا ماسَطَّرْنَاهُ في هذا الجزء ، بل نقول : إنا جمعنا أكثره من كتب المتقدمين ، وقسنا مالم نجده مسطوراً على مافهمناه من أصولهم . وحسبك اليوم من مُؤَلِّفٍ جَمْعُ مُفْتَرِقٍ وتقريبُ مُشْكِلٍ ، مع حُسْنِ عبارةٍ ، إنْ وُفِّقَ لها » .

٥ ـ إن احتجاج شريح للقراءات التي انفرد بها يعقوب وتوجيهه لها يعتمد على ثلاث ركائز :

أ ـ اللغة : فقد استند شريح كثيراً الى مافي اللغة العربية من تنوع الصيغ مع اتفاق المعنى ، مثل : أفعل وفَعَّل (مسألة ١٧ و ٢٥ و ٣٦ و ٤٨) ، وتفاعل وافتعل (مسألة ٨٣) . وفَعَل وفَعُل (مسألة ٧٥) ، وكذلك استند الى تعدد اللغات الواردة في اللفظة الواحدة ، مثل فَعْل وفَعَل (مسألة ٥١) ، وفِعْل وفُعل (مسألة ٥٦) ، وفُعْل وفُعُل (مسألة ٦٨ و ٨٨) ، وفَعْل وفِعْل (مسألة ٤٩) .

ب ـ النحو : واستند في كثير من ذلك الى استواء الدلالة النحوية لأكثر من تركيب ، مثل بناء الفعل للفاعل وبناؤه للمفعول (مسألة ٣ و ٩ و ٤١ و ٥٢ و ٦١ و ٦٥ و ٧٦ و ٩١) . ومثل الانصراف من الغيبة الى الخطاب أو بالعكس (مسألة ٧ و ١٦ و ٢٣ و ٣٣ و ٥٠ و ٥٤ و ٦٦ و ٨٦) ، ومثل التذكير والتأنيث (مسألة ٢٤ و ٤٥ و ٤٧ و ٥٣) ، وكذلك التعبير بالمفرد والمثنى عن الجمع (مسألة ١٢ و ٢٢ و ٧٩) .

ج ـ التفسير والمعنى : وللتفسير وتحديد المعنى دور واضح في توجيه بعض ما انفرد به يعقوب . والقاعدة عند المؤلف هي (ان القراءات يقع فيها التغاير ولايقع فيها التضاد) (مسألة ٦٢) . وعلى أساس من إرجاع معنى ماقرأ يعقوب الى معنى قراءة العامة وَجَّه شريح عدداً من المسائل (١٩ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٥ و ٤٠ و ٥٧ و ٦٢ و ٧٤ و ٩٠) .

وبعد فإن كتاب (الجمع والتوجيه) يقدِّم مثالاً حسناً لتطبيق الدرس اللغوي على نصوص القرآن الكريم من أجل فهم معناها والكشف عن أسرارها ، وهو أيضاً مثال للارتباط بين الدرس اللغوي وتفسير النص القرآني . فكُتُبُ تعليل القراءات وتوجيهها هي ضرب من كتب (معاني القرآن وإعرابه) غير أنها تقتصر على دراسة آيات أو عبارات معينة من القرآن .

ثالثاً : تحقيق الكتاب :

١ ـ اعتمدت في تحقيق الكتاب على مخطوطتين هما[٧٠] :

أ ـ مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ، وهي الرسالة السادسة في مجموع رقمه (١٠ / ٢٢ مخطوطات مدرسة الحجيات) وتستغرق الأوراق (٢٢٢ و ـ ٢٣٢ و) ، وعدد سطور صفحاتها متفاوت بين ٢٢ و ١٩ سطراً ، وهي بخط مستعجل أقرب الى النسخ ، كتبها أحمد بن محمد بن

الصفحة الأخيرة من مخطوطة الخزانة التيمورية .

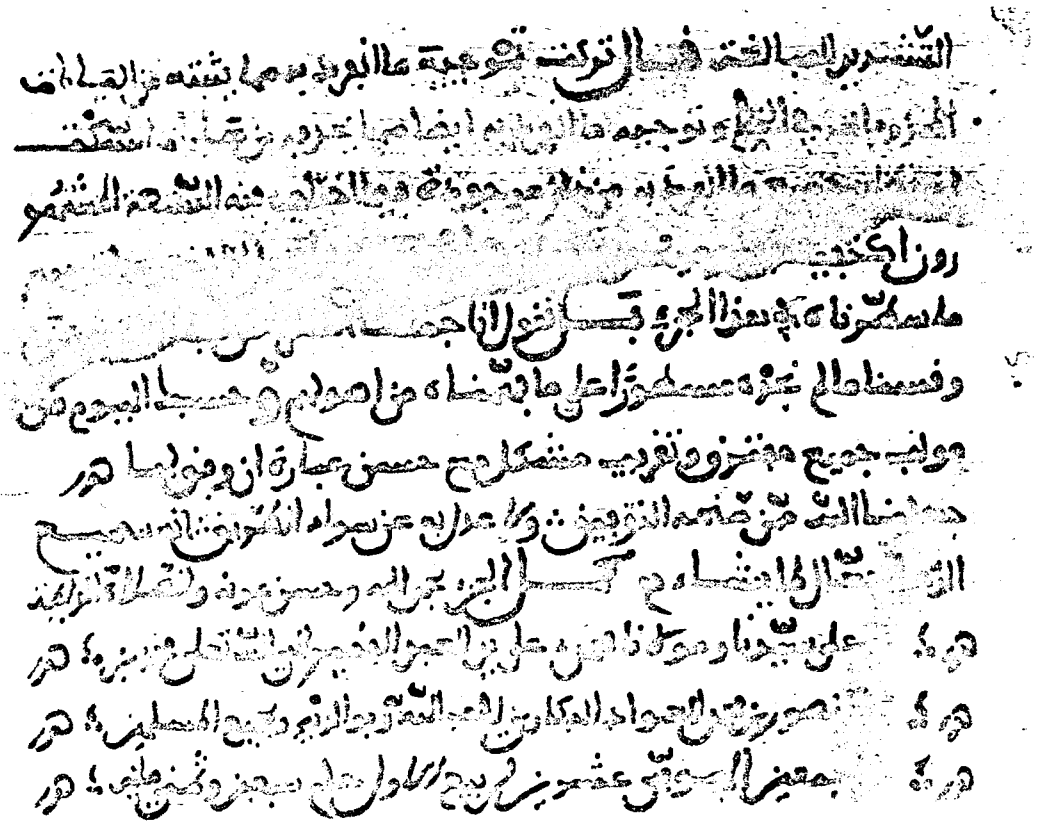

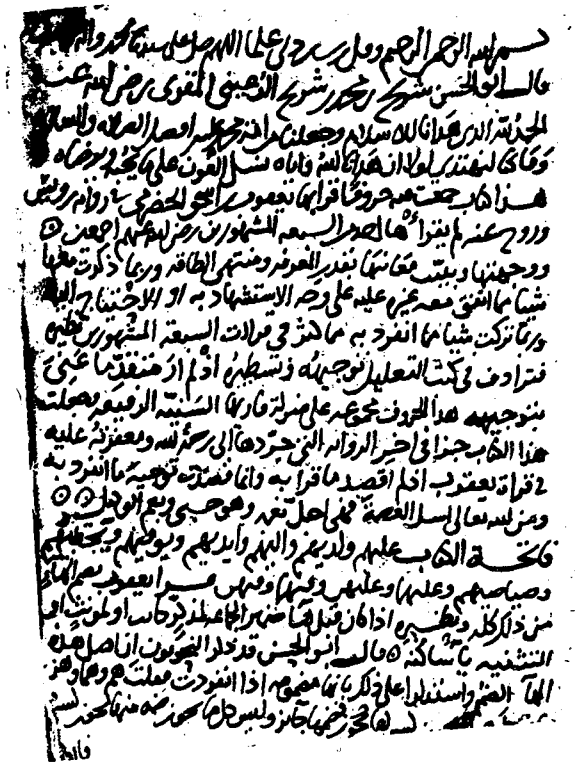

الصفحة الأولى من مخطوطة الموصل .

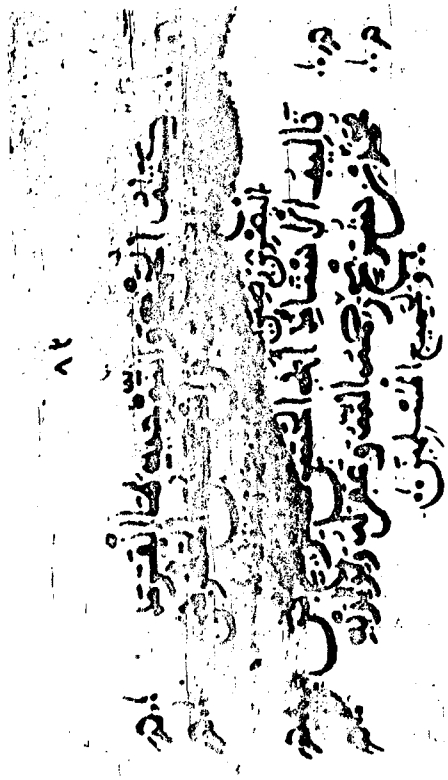

عنوان الكتاب في مخطوطة الخزانة التيمورية

أحمد القدسي المعروف بابن المهندس ، سنة ٧٧٠ هـ[٧١] ، وكاتب هذه النسخة عالم ترجم له ابن الجزري في (غاية النهاية في طبقات القراء)[٧٢] .

ب ـ مخطوطة الخزانة التيمورية في دار الكتب المصرية ، وهي ضمن مجموع في التفسير رقم (٢٤٦) ، وتستغرق الصفحات (٨٣ ـ ١٠٣) من المجموع[٧٣] .

وفي كل صفحة ٢٣ سطراً ، وهي مكتوبة بخط مغربي مقروء إلاّ ما أصابته الرطوبة لاسيما في أعلى الصفحات . وكتبها محمد بن منصور بن محمد العواد البكاري ، كتبها سنة ٨٧٠ هـ .

وعوّلت في التحقيق على نسخة الموصل لأنها أقدم خطّاً وأوضح رسماً ، وقد أصلحت مافيها من التصحيف أو النقص من نسخة التيمورية . ورمزت في الهوامش لنسخة الموصل بالحرف (ل) ، والنسخة التيمورية بالحرف (ب) .

٢ ـ اسم الكتاب :

لتحديد اسم الكتاب طريقان هما : مخطوطات الكتاب ، والمصادر التي ذكرت الكتاب .

وقد اختلفت مخطوطتا الكتاب في تحديد اسمه ، وجاءت كل واحدة منهما تحمل عنواناً يغاير الآخر ، على النحو الآتي :

مخطوطة مكتبة الأوقاف في الموصل : (جزء فيه توجيه حروف قرأ بها يعقوب بن اسحاق الحضرمي رحمه الله ، لم يقرأ بها أحد من الأئمة السبعة المشهورين ، رضي الله عن جميعهم) .

مخطوطة الخزانة التيمورية : (كتاب الجمع والتوجيه لما انفرد به الإمام يعقوب بن اسحاق الحضرمي البصري) .

والفرق في العنوان بين المخطوطتين يتركز في إضافة كلمة (الجمع) وتعريف كلمة (توجيه) في نسخة الخزانة التيمورية .

وقد جاء عنوان الكتاب في المصادر القديمة مطابقاً لنسخة الموصل[٧٤] ، بينما ذكرت المصادر الحديثة العنوان اعتماداً على ماجاء في مخطوطة الخزانة التيمورية[٧٥] ، ويبدو لي أن ماجاء في المصادر القديمة وفي مخطوطة الموصل هو العنوان الأصلي للكتاب ، ولكن شيوع العنوان الذي جاء على مخطوطة الخزانة التيمورية في المصادر الحديثة جعلني اختاره اسماً للكتاب ، واستخدمتُ عبارة (انفرد بقراءته) مكان (انفرد به أو بها) طلباً للوضوح في العنوان الذي صار على هذا النحو : (الجمع والتوجيه لما انفرد بقراءته يعقوب بن اسحاق الحضرمي) .

ولا استبعد ان تكون كلمة (الجمع) قديمة في العنوان للتعبير عن معنى خاص ، لأن شُرَيْحاً ذكر في مقدمة الكتاب بأنه جعله جزءاً في آخر الكتاب الذي ألّفه أبوه لقراءة يعقوب ، فتكون كلمة (الجمع) تشير الى الكتابين معاً ، ثم جُرِّد كتاب شريح عن كتاب أبيه لكنه ظل محتفظاً بالتسمية الأولى ، والله أعلم .

٣ ـ يتلخص عملي في تحقيق الكتاب بالأمور الآتية :

أ ـ إظهار عناوين الكتاب الكبيرة المتمثلة بأسماء السور ، وترقيم مسائل الكتاب على نحو متسلسل ، واستيفاء علامات الترقيم المستعملة في زماننا في الكتابة .

ب ـ خَرَّجْتُ الآياتِ القرآنية ، وجعلت ذلك في داخل النص ، واكتفيت بذكر رقم السورة يليه رقم الآية بين قوسين معقوفين ، بينهما خط مائل . وكذلك خرجت النصوص والأقوال من شعر ونثر في الهوامش .

ج ـ اعتنيت بتخريج القراءات التي ذكرها المؤلف مما انفرد به يعقوب عن القراء السبعة ، وحرصت على ذكر مَنْ وافق يعقوب مِنْ غير السبعة كلما تيسر ذلك .

د ـ جعلت رسم كلمات القرآن وضبطها في الكتاب على وفق قراءة عاصم من رواية حفص ، التي يُقرأ بها القرآن اليوم في معظم بلدان العالم الاسلامي ، وذلك لاعتياد الناس عليها ، ولأن المؤلف ينص بشكل واضح ومحدد على قراءة يعقوب .

[الْجَمْعُ والتَّوْجيهُ لِمَا انْفَرَدَ بقِرَاءَتِهِ يَعْقُوبُ بن إسْحَاقَ الحَضْرَمِيُّ الْبَصْرِيُّ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ[١]

قالَ أبو الحسن شُرَيْحُ بنُ محمدِ بنِ شُرَيْحٍ الرُّعَيْنِيُّ المقرئُ ، رَضيَ الله عنه[٢] :

الحمدُ لله الذي هَدَانا للإسلام ، وجعلنا من أُمَّةِ محمدٍ ، عليهِ أفضلُ الصلاةِ والسلام ، وماكُنّا لِنَهْتَدِيَ لولا أَنْ هَدَانا الله ، وإيَّاهُ نسألُ الْعَوْنَ على مايُحِبُّهُ ويَرْضَاهُ .

هذا كتابٌ جمعتُ فيه حروفاً قَرَأَ بها يعقوبُ بنُ إسحاقَ الْحَضْرَميُّ ، في رواية رُوَيْسٍ ورَوْحٍ عنه[3] ، لَمْ يقرأْ بها أحدٌ مِنَ السبعةِ المشهورينَ[4] ، رَضيَ الله عنهم أجمعين ، ووَجَّهْتُهَا ، وبَيَّنْتُ مَعَانِيهَا ، بقَدْرِ[5] المعرفةِ ومُنْتَهَى الطاقة . وربما ذكرتُ معها شيئاً مِمَّا اتفقَ معَهُ غيرُهُ عليهِ ، علىٰ وَجْهِ الاستشهادِ به أو الاحتياج إليه ، وربما تركتُ شيئاً مِمَّا انفردَ بهِ مِمَّا كَثُرَ في قراءاتِ السبعةِ المشهورينَ نظيرُهُ ، فترادَفَ في كُتُبِ التعليلِ توجيهُهُ وتَسْطِيرُهُ . إِذْ لَمْ أَرَ مُتَقَدِّماً عُنِيَ بتوجيهِ هذه الحروفِ مجموعةً ، علىٰ منزلةِ قارئِهَا السَّنِيَّةِ الرفيعةِ .

وجعلتُ هذا الكتاب جُزءاً في آخرِ الروايةِ التي جَرَّدَهَا أَبي ، رحمةُ الله ومغفرتُهُ عليه ، في قراءة يعقوب[6] . إذ لَمْ أَقْصِدْ ماقَرَأَ به ، وإنما قصدتُ توجيهَ ما انفرد به . ومِنَ الله تعالىٰ أسألُ العصمةَ ، فهي أَجَلُّ نعمةٍ ، وهو حسبي ونعمَ الوكيلُ .

فاتِحةُ الكِتابِ

١ - (عَلَيْهِمْ) [٧/١] ، و (لَـدَيْهِمْ) [٤٤/٣] ، و (إِلَيْهِمْ) [٦/٧] ، و (أَيْـديهِمْ) [٧٩/٢] ، و (يُـوَفِّيهِـمْ) [٢٥/٢٤] ، و (بِجَنَّتَيْهِمْ) [١٦/٣٤] ، و (صَيَـاصِيهِمْ) [٢٦/٣٣] ، و (عَلَيْهِـمَا) [٢٣٠/٢] ، و (عَلَيْهِنَّ) [٦٠/٢٤] ، و (فيهِمَا) [٥٠/٥٥] ، و (فيهِنَّ) [٥٦/٥٥] .

قرأ يعقوبُ بضمِّ الهاء من ذٰلِكَ كُلِّهِ ونظيرِهِ ، إذا كانَ قبلَ هاءِ ضمير الجماعةِ لمذكرٍ كانت أو لمؤنثٍ أو التثنيةِ - ياءٌ ساكنةٌ .[7] .

قال أبو الحسن[8] : قد ذكرَ النحويونَ ان اصلَ هذه الهاءِ الضمُّ[9] ، واستدلُّوا علىٰ ذلك بأَنها مضمومةٌ إذا انفردت ، فَقُلْتَ : هُمْ وهُمَا وهُنَّ ، وبأنَّ كُلَّ هاءٍ يجوزُ كَسْرُهَا فَضَمُّهَا جائزٌ ، وليسَ كلُّ مايجوز ضَمُّهُ[10] منها يجوزُ كَسْرُهُ ، / ٢٢٣ و / فالأعم هو الأصل[11] . وأنَّها إنَّمَا تُكْسَرُ لياءٍ ساكنةٍ قَبْلَهَا أو كسرةٍ ، [فقولُهُمْ مُغْنٍ عن تَقَصِّي القول في ذلك كله .

قالَ : ولَمْ يُفَرِّقْ أحدٌ مِنَ النحويينَ بين الياءِ والكسرة][12] في هذا النحو ، ويعقوبُ قد فَصَلَ بينهما ، فَضَمَّ مَعَ الياءِ ، فَأَراه استعمل اللغتين ، إذ الضمُّ والكسرُ لغتانِ ، مع اتِّبَاعِ الأثر .

قال : ولو قيل : إنه ضَمَّ هاءَ (عَلَيْهِمْ ولَدَيْهِمْ وإِلَيْهِمْ) إذ الياءُ غيرُ لازمةٍ ، لكونها أَلِفاً مع الظاهرِ ، كما فَعَلَ حمزةُ[13] ، ثُمَّ أتبعَ الأحرفَ الثلاثةَ كلَّ هاءِ إضمارٍ أَتَتْ بعدَ الياءِ في الجمعِ والتثنيةِ ، لِئَلاَّ يختلف الحكمُ ، مع أنَّ أصلَ الهاءِ الضمُّ ، وهو أصلٌ غيرُ مرفوضٍ - لكان قولاً .

ويُؤَيِّدُ هذا المذهبَ أنَّ العربَ قد تُتْبِعُ الحرفَ الحرفَ لِعِلَّةٍ تكونُ في أحدهما ، وإن لم تكن في الآخر ، لاستوائهما في نوعٍ ما ، مثلُ إتباعهم (أَعِدُ ونَعِدُ) لـ (يَعِدُ) ، وذلك أنهم حذفوا الواو من (يَعِدُ) لوقوعها بين ياء وكسرة[14] ، ثم اتبعوه سائر الأمثلة ، لئلا يختلف الحكمُ[15] .

وقد قال النحويون في مَنْ سَهَّل همزةَ (يُؤْمِنُ) إنه يجوز أن يكونَ التسهيل إتباعاً لـ (أُومِنُ وءَامَنَ) اللذين لايحققان لئلاَّ يختلفَ الحكمُ ، لاعلىٰ التخفيف المقيس في مثل (بُؤْس)[16] ، ولذلك قال المعلِّلُونَ في همز وَرْش[17] ماتصرَّفَ من الإيواء ، وأصله

أن يسهل الهمزة اذا كانت فاء للفعل : إنه اسْتَثْقَلَ[17] تَسْهِيلَ (تُؤوِي) [٣٣/٥١] ، ثم أتبعَ ذلك جميعَ باب الإيواء لِئَلاَّ يختلفَ الحكمُ[18] ، فليسَ إتْبَاعُ (المأوىٰ) [٣٢/١٩] لـ (تُؤوي) بأصح من إتباع (فيهم) لـ (عليهم) ، إذ هي تلك[19] الهاء نفسها[20] ، والله أعلم .

فَأَمَّا ضَمُّ رُوَيسٍ هاءَ ماسقطت يأوْه للجزم أو للأمر فانه لَمْ يَعْتَدَّ بسقوطِها[21] كما لَمْ يَعْتَدَّ بسقوطِهَا مَنْ قَرَأَ (يُؤَدِّهِ إلَيْكَ) [٣/٧٥] و (فَأَلْقِهْ إلَيْهِمْ) [٢٧/٢٨] فلم يصل الهاء بياء ، فأجرىٰ هاء الإضمار مجراها لو لم تسقطْ الياءُ[22] .

فأما ماخالفَ فيه رُوَيْسٌ أصْلَهُ مِنْ هذا الفَصْلِ وموافقةُ رَوْحٍ إيَّاهُ إذا لَقِيَتِ الميمُ أَلِفَ وصلٍ نحو (وَيُلْهِهُمُ الأَمَلُ) [١٥/٣] ولم يَكْسِرَا الهاءَ والميمَ كما فَعَلاَ جميعاً في ماكانَ قبلَه كسرةٌ ولم تسقطْ منه الياءُ نحو (في قُلُوبِهِمُ العِجْلَ) [٢/٩٣] و(عن قبلتهم التي) [٢/١٤٢] فانما ذلك / ٢٢٣ ظ / اتِّباعٌ للرواية ، وهي سُنَّةٌ لاتُتَعَدَّىٰ[23] .

فأما ماكان أبو أحمد[24] يُقْرِئُ به[25] من ضَمِّ كلِّ هاءٍ بعدها ميمٌ لجماعةٍ اذا كانت قبلَ الهاءِ كسرةٌ ، نحو (عَلَىٰ هُدىً مِن رَبِّهِمْ) [٢/٥] ، (وعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ) [٢/٧] ، و (في طُغْيانِهِمْ) [٢/١٥] ونحو ذلك ، لرويسٍ فقد ذكرنا أن أصْلَ هذه الهاءِ الضمُّ ، وأنَّها لغةٌ ، وهذه الروايةُ ليستْ بالمشهورة .

وكذلك[26] رُوِيَ عن يعقوبَ ضمُّ الهاءِ من قولِهِ تعالىٰ : (وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ) [٤٦/٣٣] ، ومن قوله تعالىٰ : (إيلاَفِهِمْ) [١٠٦/٢] ، وذلك على الأصل ، والكسرُ[27] أَشْهَرُ .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٢ - (لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ) [٢/٢٠] ، و (الكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ) [٢/٧٩] ، و (جَعَلَ لَكُمْ) [٢/٢٢] ، و (لامُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ) [٦/١١٥] ، و (وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ) [٢٠/٣٩] ، (وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً) [٢٠/٣٤] .

كان يعقوبُ في روايةِ رُوَيْسٍ عنه يُدْغِمُ الحرفَ في مثلِهِ من ذلك كُلِّهِ في مواضعَ مخصوصةٍ ذَكَرَهَا أبي ، رحمةُ الله عليه ، باختلافٍ عن رُوَيْسٍ في بَعْضِهَا ، ورُوِيَ عن رَوْحٍ أيضاً في بعضها الوجهانِ[28] .

قال أبو الحسن : الإدغامُ في مِثْلِ هذا حَسَنٌ ، وذلك أنَّهُمَا مِثْلانِ ، ويَثْقُلُ علىٰ اللسانِ تَرْدِيدُ الحرفِ ، حتىٰ شَبَّهَهُ بعضُ النحويينَ بَمَشْيِ الْمُقَيَّدِ لِثِقَلِهِ[29] ، وإذا كانَ الادغامُ حَسَناً في مِثْلِ (بَيَّتَ طائِفَةٌ) [٤/٨١] وهما متقاربانِ فذلك لامَحَالَةَ أَحْسَنُ في المِثْلَيْنِ ، ولولا[30] تَحَرُّكُ الأوَّلِ منهما وتقديرُ فَصْلِ الحركةِ ماجَازَ الإظهارُ . ألاَ تَرَىٰ أَنَّ الحركةَ تَذْهَبُ في الادغام . وتقديرُ فَصْلِ الحركةِ يُحَسِّنُ الإظهارَ . وإنْ كانَ فيه تَعَمُّلٌ[31] . وهما لغتانِ فآثَرَ في بعضِ ذلك يعقوبُ اللغةَ التي معها البيانُ[32] ، وإنْ ثَقُلَ[33] ، مع اتِّبَاعِ الأثَرِ .

٣ - (تُرْجَعُونَ) [٢/٢٨] و (يُرْجَعُونَ) [٣/٨٣] ، و (تُرْجَعُ الأمُورُ) [٢/٢١٠] ، و (يُرْجَعُ الأمْرُ) [١١/١٢٣] .

قَرَأَ يعقوبُ ذلك كُلَّهُ بِفَتْحِ أوائلِ الأفعالِ ، وكَسْرِ الجيمِ[34] .

قال أبو الحسن : بناءُ الفعلِ للفاعلِ وبناؤُهُ للمفعولِ سَوَاءٌ في المعنىٰ ، إذ المعلومُ أنَّهُ لايَرجِعُ حتىٰ يُرجِعَهُ الله تعالىٰ ، ويُقَوِّي بناءَ الفعلِ[35] للفاعل قولُهُ تعالىٰ : (ثُمَّ إلَيَّ مَرْجِعُكُمْ) [٣/٥٥] ، و (إنَّ إلَيْنَا إيابَهُمْ) [٨٨/٢٥] و (ألاَ إلىٰ الله

نَصيرُ الأُمورُ) [٤٢/٥٣] . كما يُقَوِّي بِنَاءَهُ للمفعولِ قولُهُ تَعالىٰ : (ثُمَّ رُدُّوا إلى الله مَوْلاهُمُ الحقِّ) [٦/٦٢] .

٤ - (هُوَ) [٢/٢٩] ، و (هِيَ) [٢ / ٦٨] ، و (لَهُنَّ) [٢/٢٢٨] ، و (عَلَيهِنَّ) [٢/٢٢٨] ، و (إليَّ) [٣/٥٥] ، و (عَلَيَّ) [١٥/٤١] ، و (مِمَّ) [٨٦/٥] ، و (عَمَّ) [٧٨/١] .

كان يعقوبُ يَقِفُ علىٰ ذلك كُلِّهِ وشبهِهِ بالهاءِ حَيْثُ وَقَعَ ، اذا كانَ المشدَّدُ منه مَبْنِياً غيرَ مُعْرَبٍ[٣٦] .

قال أبو الحسن : هَاءُ السكتِ يُحافَظُ بها في الوقْفِ علىٰ حركةِ البناءِ / ٢٢٤ و / لِثُبوتِهَا ، ويُحَسِّنُ دُخُولَهَا علىٰ (هو ، وهي) مَعَ أنها حركةُ بناءٍ قِلَّة[٣٧] حروفِ الكلمةِ . فإذا حُذِفَتْ حركةُ الآخِرِ للوقفِ ضَعُفَ الاسمُ واختلَّ ، فَجُلِبَتْ هاءُ السكتِ ليُحافَظَ علىٰ حركةِ البناءِ وليَقْوىٰ بها الاسمُ . ويُحَسِّنُ دُخُولَهَا علىٰ المشدَّدِ المحافظةُ علىٰ الحركةِ المدغَمِ فيها ، لأنه لايُدْغَمُ إلاّ في متحركٍ ، فَجُلِبَتْ هاءُ السكتِ لِئلاَّ يَخْتَلَّ حُكْمُ الإدغامِ ، مع أنها حركةُ بناءٍ ، كما قَدَّمْنَاهُ .

٥ - (فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) [٢/٣٨ و ٥/٦٩] و (لاخَوْفٌ عَلَيْكُمْ) [٧/٤٩] . قَرَأَهُمَا يعقوبُ بفتحِ الفاءِ من غيرِ تَنْوينٍ[٣٨] .

قال أبو الحسن : قراءةٌ حسنةٌ ، لأنه نَفْيٌ عَامٌّ ، وهو جوابُ مَنْ قال : أعليهم مِنْ خَوْفٍ ؟ فعَمَّ بـ (مِن) ، فَعَمَّ في الجواب باعمال الأفعال[٣٩] (لاخوفَ عليهم) . ومَنْ رَفَعَ ونَوَّنَ فانما هو جوابُ مَنْ قَالَ : أَعَلَيْهِمْ خَوْفٌ ؟ فهوَ وإنْ كانَ أرادَ العمومَ كما أرادَ الأول فليسَ هذا اللفظ مختصاً به[٤٠] ، ألا تَرَىٰ أنَّهُ في غيرِ هذا الموضعِ قد يُرادُ به غيرَ العمومِ إذا قلتَ : لارَجُلٌ في الدارِ ، فجائزٌ أن يكونَ فيها اثنانِ فما فوقَ ذلك ، وأنْ لايكونَ فيها أحدٌ ، واذا قلتَ : لارَجُلَ في الدارِ ، نفيتَ جميعَ الجنسِ ، فلم يَجُزْ أن يكونَ فيها واحدٌ فما فَوْقَهُ ، لأنه جوابُ : هَلْ مِنْ رَجُلٍ ؟[٤١]

٦ - (أَنَّ القُوَّةَ لله جميعاً وأنَّ الله شديدُ العَذَابِ) [٢/١٦٥] .

قرأ يعقوبُ بكسرِ (إنَّ) في الموضعين[٤٢] .

قال أبو الحسن : قراءةٌ حسنةٌ ، وذلكَ أنَّهُ يَقْرَأُ (وَلَوْ يَرَىٰ الذينَ ظَلَمُوا) [٢/١٦٥] بالياء ، فلا عاملَ في ظاهرِ النصِّ يَعْمَلُ في (إنَّ) فيَجِبُ فَتْحُهَا ، ألاَ تَرَىٰ أنَّهُ مَنْ قرأَ بالتاءِ وفَتَحَ احتاجَ إلى إضمارِ عاملٍ تقديرُهُ : لَعَلِمْتَ أنَّ القوةَ لله جميعاً .

وجوابُ (لَوْ) محذوفٌ علىٰ قراءةِ يعقوبَ ، وكثيرٌ مايُحْذَفُ جُوَابُهَا إذا فُهِمَ المعنىٰ ، مِثْل قولِهِ تعالىٰ : (ولَوْ أنَّ قُرآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجبالُ) [١٣/٣١] وتقديرُهُ : لرأيْتَ أمْراً عظيماً ونحوَهُ ، ثُمَّ استأنفَ فقالَ : (إنَّ القوةَ لله جميعاً)[٤٣] .

٧ - (والله بصيرٌ بما يَعْمَلُونَ . قُلْ مَنْ كانَ عَدُوّاً لجبْرِيلَ) [٢/٩٦ - ٩٧] قرأه يعقوب بالتاء[٤٤] .

قال أبو الحسن : وَجْهُهَا أنَّهُ علىٰ معنىٰ قُلْ لَهُمْ يَامحمدُ : والله بصيرٌ بما تعملونَ ، أو علىٰ / ٢٢٤ ظ / الانصرافِ مِنَ الإخبارِ إلىٰ الخطابِ ، والياءُ أشْكَلُ بما قَبْلَهُ مِنْ لفظِ الغيبةِ[٤٥] .

٨ - (بِيَدِهِ عُقْدَةُ النكَاحِ) [٢/٢٣٧] ، و (غُرْفَةً بِيَدِهِ) [٢/٢٤٩] ، و (بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ) [٢٣/٨٨] .

قرأ ذلك كُلَّهُ رُوَيْسٌ بحذفِ صلةِ الهاءِ ، واخْتُلِفَ في ذلك عن رَوْحٍ[٤٦] .

قال أبو الحسن : صلةُ الهاءِ بياءٍ هو الوجهُ البيِّنُ ، لِتَحَرُّكِ مَاقَبْلَ الهاءِ ، قُوِّيَتْ بِهِ الهاءُ لخفائِهَا ، وحَذْفُهَا عندَ النحويينَ علىٰ هذا الحدِّ إنما يكونُ في الشعرِ ، كقولِهِ :

فإنْ يَكُ غَثّاً أو سَمِيناً فَإنَّنِي ... سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا[٤٧]

٩ ـ (ومَنْ يُؤْتَ الحكمةَ) [٢٦٩/٢] .

قرأَهُ يعقوبُ بكسرِ التاءِ[٤٨] .

قال أبو الحسن : بناءُ الفعلِ للفاعلِ وإسنادُهُ إلىٰ الله تعالىٰ لِتَقَدُّمِ ذكرِهِ وبناؤُهُ للمفعولِ وإسنادُهُ إلىٰ ضميرِ (مَنْ) سَوَاءٌ في المعنىٰ ، لأنَّهُ قد عُلِمَ أنَّ فاعلَ الايتاءِ هُوَ الله تعالىٰ ، جَلَّ اسْمُهُ .

فإنْ قيلَ : إنَّ بناءَهُ للمفعولِ أشْكَلُ بِمَا بَعْدَهُ مِنَ الجوابِ ، لأنَّ الفعلَ فيه مبنيٌ للمفعولِ ، وهو قولُهُ تعالىٰ : (فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً) فَهُوَ قَوْلٌ . .

وتحتملُ قراءةُ يعقوبَ أنْ تكونَ (مَنْ) للشرطِ أو بمعنىٰ الذي ، فإن قدَّرْتَهَا للشرطِ كانتْ في موضعِ نَصْبٍ ، وإنْ قَدَّرْتَهَا موصولةً كانتْ في موضعِ رَفْعٍ ، والهاءُ محذوفةٌ مِنَ الصلةِ ، وهي المفعولُ الأوَّلُ ، غيرَ أنَّ الذي نعتمدُ عليه أنها للشرطِ ، ولو كانت موصولةً لكانَ علىٰ أَصْلِهِ الوقفُ بياءٍ ، كما كانَ [ذلك في قولِهِ تعالىٰ : (وسَوْفَ يُؤْتِ الله) [١٤٦/٤] ونظيره ، ولم يَأْتِ][٤٩] ذلك عَنْهُ . فَحَمْلُهَا علىٰ أنَّها للشرطِ أوْلَىٰ ، وهي[٥٠] علىٰ قراءةِ غَيْرِهِ للشرطِ لاغَيْرَ[٥١] .

١٠ ـ (لانُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ) [٢٨٥/٢] .

قرأَهُ يعقوبُ بالياءِ[٥٢] .

قال أبو الحسن : قراءةٌ حسنةٌ ، لأنه حَمَلَ الفعلَ علىٰ لفظِ كلٍّ مِنْ الغيبةِ والإفرادِ ، كما حُمِلَ عليهِ (آمَنَ) في قوله : (كُلٌّ آمَنَ) [٢٨٥/٢] ، والحملُ عندَ النحويينَ على اللفظِ أحْسَنُ من الحملِ علىٰ المعنىٰ . وإن كَانَا حَسَنَيْنِ ، ولو كانَ علىٰ المعنىٰ لقالَ : آمَنُوا ولايُفَرِّقُونَ .

وأمَّا قراءةُ الجماعةِ (لانُفَرِّقُ) فهي علىٰ إضمارِ القولِ ، تقديرُهُ : قالوا لانفرق ، وقولُهُ تعالىٰ : (قالُوا سَمِعْنَا) [٢٨٥/٢] معطوفٌ علىٰ (قالوا) المضمرةِ في هذه القراءةِ ، وعلىٰ القراءةِ الأُولىٰ معطوفةٌ علىٰ (آمن) . ومثلُ هذا في الرجوعِ مِنَ الحملِ علىٰ اللفظِ الى الحملِ علىٰ المعنىٰ قولُهُ تَعَالىٰ : (بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ) [١١٢/٢] فَحُمِلَ علىٰ لفظِ (مَنْ) ، ثم قال تعالىٰ : (ولاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولاَهُمْ يَحْزَنُونَ) فَحُمِلَ علىٰ المعنىٰ .

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

١١ ـ (إلاّ أنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَىٰةً) [٢٨/٣] . / ٢٢٥ و / .

قرَأَهُ يعقوبُ علىٰ وَزْنِ فَعِيلَةٍ[٥٣] .

قال أبو الحسن : ومعنىٰ تَقِيَّةٍ وتُقَاةٍ وَاحِدٌ[٥٤] .

١٢ ـ (كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ) [٤٩/٣] .

قرأَهُ رَوْحٌ علىٰ لَفْظِ الإفرادِ[٥٥] ، باختلافٍ عنه[٥٦] .

قال أبو الحسن : الإفرادُ هنا كالجمعِ ، لأنَّ لفظَ الواحدِ يُرَادُ به الجنسُ ، وليس يُحْمَلُ هذا علىٰ أَنَّ عيسىٰ ـ صلىٰ الله عليه ـ

جُعِلَ له ذلك آيةً في تمثالٍ واحدٍ ، بَلْ في تماثيلَ ، ودليلُ ذلك قولُهُ تعالىٰ : (فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ الله) [٣/٤٩] ، وبه قَرَأَ أكثرُ القُرَّاءِ . وطَيْرٌ جَمْعُ طَائِرٍ ، كَرَاكِبٍ ورَكْبٍ وصَاحِبٍ وصَحْبٍ .

فإن قِيلَ : إنّ قراءةَ رَوْحٍ حَسَنَةٌ ، لأنَّ يعقوبَ يَقْرَأُ (فيكونُ طائراً) ليشاكلَ بلفظِ الأوَّلِ لَفْظَ الأخيرِ ، فَهُوَ وَجْهٌ .

١٣ - (لَايَغُرَّنَّكَ) [٣/١٩٦] ، و (يَحْطِمَنَّكُمْ) [٢٧/١٨] ، و (لَايَسْتَخِفَّنَّكَ) [٣٠/٦٠] .

قرأ رُوَيْسٌ بتخفيفِ النونِ في الثلاثةِ ، واخْتُلِفَ في ذلك عَنْ رَوْحٍ ، وكذلك اخْتُلِفَ عن رُوَيْسٍ في قولِهِ تعالىٰ : (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ) [٤٣/٤١] ، (أَوْ نُرِيَنَّكَ) [٤٣/٤٢][٥٧] .

قال أبو الحسن : هذه النونُ الخفيفةُ تَدْخُلُ[٥٨] علىٰ الأفعالِ للتأكيدِ كما تَدْخُلُ المشددةُ ، إلّا أنَّ المشددةَ أَبْلَغُ في التأكيدِ عند النحويين .

سُـورَةُ النِّسَـاءِ

١٤ - (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) [٤/٩٠] .

قرأه يعقوبُ بالنصبِ والتنوينِ علىٰ أنَّهُ اسمٌ دَخَلَتْهُ هاءُ التأنيثِ[٥٩] .

قال أبو الحسن : قراءةٌ حسنةٌ ، نَصَبَ (حَصِرَةً) علىٰ أنَّهُ حَالٌ[٦٠] من المضمرِ المرفوعِ في (جَاءُوكُمْ) [٤/٩٠] ، والعاملُ فيه (جَاءَ) .

ومَنْ قرأَ (حَصِرَتْ) علىٰ أنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ فإنما يكونُ في مَوْضِعِ الحالِ علىٰ إضمارِ (قَدْ) . وقَدْ قِيلَ : إنَّهُ علىٰ الدُّعَاءِ .

١٥ - (وَسَوْفَ يُؤْتِ الله) [٤/١٤٦] .

وقف عليه يعقوب بالياء[٦١] .

قال أبو الحسن : وَجْهُ ذلكَ بَيِّنٌ ، لأنَّها حُذِفَتْ في الوصلِ لالتقاءِ الساكنينِ ، وتلكَ العلةُ مفارقةٌ في الوقفِ ، وإنما / ٢٢٥ ظ / حَذَفَهَا مَنْ حَذَفَهَا في الوقفِ اتِّباعاً للخطِ ، لأنَّها كُتِبَتْ محذوفةً علىٰ نِيَّةِ الوصلِ ، وكذا القولُ في (يَقُصُّ الْحَقَّ) [٦/٥٧] ، و (نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ) [١٠/١٠٣] ، و (صَالِ الجَحِيمِ) [٣٧/١٦٣] ، و (الْوَادِ الْمُقَدَّسِ) [٢٠/١٢] . وكذلكَ القولُ أيضاً في الواواتِ المحذوفاتِ مثلِ (يَدْعُ الإِنْسَانُ) [١٧/١١] ، و (يَمْحُ الله الْبَاطِلَ) [٤٢/٢٤] ، وشِبْهِ ذلك[٦٢] ، كُلُّهُ مِمَّا يُثْبِتُهُ يعقوبُ في الوقفِ .

ولا انفرادَ في المائدةِ إلّا ماتَقَدَّمَ فيهِ القولُ[٦٣] .

سُـورَةُ الأَنْعَـامِ

١٦ - (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ [جَمِيعاً][٦٤] ثُمَّ نَقُولُ) [٦/٢٢] .

قَرَأَهُمَا يعقوبُ بالياء[٦٥] .

قال أبو الحسن : قراءةٌ حسنةٌ ، وهي أشْكَلُ بِمَا قَبْلَهَا مِنْ لَفْظِ الْغَيْبَةِ ، وهو قولُهُ تعالىٰ : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى الله كَذِباً) [٦/٢١] . ومَنْ قَرَأَهُمَا بالنونِ فَقَبْلَهُ أيضاً (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ) [٦/٢٠] ، وبَعْدَهُ (وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً) [٦/٢٥] ، فجاءَ علىٰ لفظِ الحاضرِ ، ولفظُ الغيبةِ إليهِ أَقْرَبُ .

١٧ - (قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ) [٦٣/٦] .

قرأَهُ يعقوبُ مُخَفَّفاً[٦٦] .

قال أبو الحسن : أَفْعَلَ وفَعَّلَ في هذا بمعنىٰ[٦٧] واحدٍ ، وان كانَ فَعَّلَ يختصُّ بالكثرةِ . وهو يَقْرَأُ (قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ مِنْها) [٦٤/٦] ، مخففاً ، فهو أشكلُ بما بَعْدَهُ .

١٨ - (لِأَبِيهِ آزَرَ) [٧٤/٦] .

قَرَأَهُ يعقوبُ بالرفعِ[٦٨] .

قال أبو الحسن : رَفْعُهُ علىٰ أَنَّهُ مُنادىً مُفْرَدٌ[٦٩] .

١٩ - (وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً) [٦ / ٩٦] .

[قرأَهُ رُوَيْسٌ علىٰ وَزْنِ فَاعِلٍ[٧٠] .

قال أبو الحسن][٧١] : قراءةٌ حسنةٌ ، وفيها اتِّساعٌ ، لأنّ السكونَ في الحقيقةِ لِمَنْ يَضُمُّهُ الليلُ ، كما أَنَّ الحركة لِمَنْ يَنْتَشِرُ في النهارِ ، فهو مثلُ قولِهِ تَعَالىٰ : (بَلْ مَكْرُ الليلِ والنهارِ) [٣٤ / ٣٣] ، هُمَا لايَمْكُرَانِ إِنَّمَا يَمْكُرُ مَنْ فِيهِمَا ، فَنُسِبَ المكرُ إليهما اتِّساعاً .

٢٠ - (فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً) [٦ / ١٠٨] .

قرأَهُ يعقوبُ بضمِّ العينِ والدالِ وتشديدِ الواوِ[٧٢] .

قال أبو الحسن : عُدُوّاً وعَدْواً مصدرانِ لـ (عَدَا) ، فالْعُدُوُّ كالْعُتُوِّ[٧٣] والْعُلُوِّ ، والْعَدْوُ كالْعَفْوِ والْغَزْوِ .

٢١ - (فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) [٦ / ١٦٠] ،

قرأَهُ يعقوبُ بالتنوينِ ورَفعِ أَمْثَالِهَا[٧٤] .

قال أبو الحسن : قراءةٌ حسنةٌ ، جَعَلَ (عَشْراً) صفةً لمحذوفٍ ، و (أمثالها) صفةً لعشرٍ ، تقديرُهُ : فَلَهُ حسناتٌ عشرٌ أمثالُها . فعشرٌ صفةٌ لمؤنثٍ ، فلذلك / ٢٢٦ و / حُذِفَتْ منهُ الهاءُ[٧٥] .

ومَنْ قرأَها بالاضافةِ إلىٰ الأمثال فإنما حَذَفَ الهاءَ ، وإن كان لفظُ الأمثالِ مذكراً لأنها في المعنىٰ حسناتٌ ، وهي مؤنثةٌ ، والتقديرُ : فَلَهُ عَشْرُ حسناتٍ أَمْثَالُهَا ، فلذلك حَذَفَ الهاءَ .

سُـورَةُ الأعْـرافِ

٢٢ - (مِنْ حُلِيِّهِمْ) [٧ / ١٤٨] .

قرأَهُ يعقوبُ بفتحِ الحاءِ وإسكانِ اللامِ وتخفيفِ الهاءِ[٧٦] .

قال أبو الحسن : الْحَلْيُ واحد الْحُلِيّ ! كَحَقْوٍ وحُقِيٍّ ، وثَدْيٍ وثُدِيٍّ ، وقد يُكْسَرُ أَوَّلُ الجمعِ إِتْبَاعاً للكسرةِ بَعْدَهُ ، والواحدُ في هذا كالجمعِ ، لأنه اسْمُ جِنْسٍ ، فاسْتَوَتْ مَعَانِي القراءاتِ[٧٧] .

سُـورَةُ الأنْفَـالِ

٢٣ - (فَإِنِ انْتَهَوْا فإنَّ الله بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) [٨ / ٣٩] .

قَرَأَهُ رويسٌ بالتاءِ[٧٨] ، واخْتُلِفَ في ذلك عن رَوْحٍ .

قال أبو الحسن : قراءةُ الياء[٧٩] أَشْبَهُ بما قبلَهُ مِنْ لَفْظِ الغيبةِ ، علىٰ أنَّه لو وَقَعَ مكانَهُ [هنا][٨٠] الخطابُ لكانَ جَيِّداً ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالىٰ : (قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الأعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ) [٤٨ / ١٦] ، و (قُلْ تَعَالَوْا) [٦ / ١٥١] ، (وقُلِ اعْمَلُوا) [٩ / ١٠٥] ، ولكنه لم يُقْرَأْ بِهِ .

فاذا[٨١] كان ذلك علىٰ ماذكرناه حَسُنَ صَرْفُ الكلامِ عن لفظِ الغَيْبَةِ إلىٰ الخطابِ . ويجوزُ أَنْ يكونَ أُرِيدَ بِهِ الغُيَّبُ والمخاطبونَ فَغُلِّبَ[٨٢] الخطابُ ، لأنه اقدمُ في الرتبةِ ، دليلُ ذلك أنَّه إذا اجتمعَ ضميرُ المخاطبِ والغائبِ قُدِّمَ ضميرُ المخاطبِ ، قالتِ العرب : أَعْطَاكَهُ ، ولم تَقُلْ : أَعْطَاهُوكَ ، فيكونُ تَغْلِيبُهُ عليه كتغليبِ المذكَّرِ علىٰ المؤنَّثِ .

٢٤ - (وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) [٨ / ٤٦] .

قرأَهُ رَوْحٌ بالياءِ ، باختلافٍ عنه[٨٣] .

قال أبو الحسن : الريحُ وإنْ كانتْ مؤنثةً فإنه لاحقيقةَ لِتَأْنِيثِهَا ، ويُقَوِّي تذكيرَهَا أَنَّها في معنىٰ البأس[٨٤] ، فلذلك حَسُنَتِ الياءُ ، ولا إشكالَ في حُسْنِ القراءةِ بالتاءِ .

٢٥ - (تُرْهِبُونَ) [٨ / ٦٠] .

قرأَهُ رُوَيْسٌ بفتح الراءِ وتشديدِ الهاءِ[٨٥] .

قال أبو الحسن : فَعَّلَ وأَفْعَلَ في هذا لغتانِ بمعنىً واحدٍ ، إلاّ أَنَّ التشديدَ قد تَخْتَصُّ بِهِ الكثرةُ ، فَيَحْسُنُ في هذا التشديدُ لإنَّ مابَعْدَهُ في معنىٰ الكثرةِ ، وإنْ كانَ لفظُهُ واحداً ، وهو عَدُوٌّ .

سُـورَةُ التَّوْبَـةِ

٢٦ - (يُضِلُّ بِهِ الذينَ كَفَرُوا) [٩ / ٣٧] .

قرأَهُ / ٢٢٦ ظ / يعقوبُ بضمِّ الياءِ وكسرِ الضادِ[٨٦] .

قال أبو الحسن : (الذينَ) علىٰ هذه القراءةِ فاعلونَ ، بإسنادِ الفعلِ إليهم ، والمفعولُ محذوفٌ ، والتقديرُ : يُضِلُّ به الذينَ كَفَرُوا أتباعَهُمْ ، أي يُضِلُّ كثيراً ، وهُمْ أَتْباعُهُمْ وأَشْياعُهُمْ في الكفرِ ، هٰذا[٨٧] التأخير .

٢٧ - (وَكَلِمَةُ الله هِيَ الْعُلْيا) [٩ / ٤٠] .

قرأَهُ يعقوبُ بالنَّصْبِ[٨٨] .

قال أبو الحسن : قراءةُ الرفعِ أَبْيَنُ مِنْ أَجْلِ اللفظِ والمعنىٰ ، فأما اللفظُ فإنَّك اذا حَمَلْتَهُ علىٰ (جَعَلَ) لَزِمَ أَنْ تأتيَ بالمضمرِ

مكانَ الظاهرِ فتقولَ : وكَلِمَتَهُ[89] هِيَ العليا . وأمَّا المعنىٰ فإنَّ كلمةَ الله لَمْ تَزَلْ عاليةً ، فإذا نَصَبْتَ فكأنَّهُ حَدَثَ ذٰلك . والذي يُحَسِّنُ الإتيانَ بالظاهرِ مَوْضِعَ المضمرِ إرادةُ التعظيمِ ، كما قالَ تعالىٰ : (وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا) [٩٩ / ٢][90] .

والذي يُصْلِحُ المعنىٰ أنَّهُ لَمَّا كانَ معنىٰ (وجَعَلَ كلمةَ الذينَ كَفَرُوا السُّفْلىٰ) بِقَهْرِهِمْ وغَلَبَتِهِمْ[91] ، جَازَ أنْ يكونَ معنىٰ (وكلمةُ الله هَيَ العليا) بِنَصْرِ[92] أَوْلِيائِهِ وتَأْييدِهِمْ ، [فكَنَّىٰ بقولِهِ تَعَالىٰ : (وكلمةُ الله هِيَ العليا) عن أَنَّهُ نَصَرَ أولياءَهُ وأيَّدَهُمْ][93] كما كَنَّىٰ[94] بقوله : (وجَعَلَ كلمةَ الذينَ كَفَروا السُّفْلىٰ) عن أَنَّهُ أَذَلَّهُمْ وخَذَلَهُمْ . ويَصْلُحُ حَمْلُهَا علىٰ (جَعَلَ) إذا أُرِدتَ هذا المعنىٰ .

ولَوْ قِيلَ : إنَّهُ علىٰ حَذْفِ مُضَافٍ ، والتقديرُ : وكلمةَ [حِزْبِ][95] الله هِيَ العليا ، لَكَانَ عِندِي قَوْلاً .

٢٨ - (أَوْ مُدَّخَلاً) [٩ / ٥٧] .

قرأَهُ يعقوبُ بفتحِ الميمِ وإسكانِ الدالِ[96] .

قال أبو الحسن : الْمَدْخَلُ هنا المكانُ ، كما أَنَّ الْمُدَّخَلَ كذٰلك ، إلاَّ أَنَّ الْمَدْخل مِنْ دَخَلَ يَدْخُلُ ، والْمُدَّخل مِنْ أَدَّخَلَ علىٰ وزن افْتَعَلَ . والمعنيانِ مُتَقَارِبانِ .

٢٩ - (يَلْمِزُكَ) [٩ / ٥٨] .

قرأَهُ يعقوبُ بضمِّ الميمِ ، حَيْثُ وَقَعَ[97] .

قال أبو الحسن : لَمَزَ يَلْمِزُ ويَلْمُزُ لغتان ، كعَكَفَ يعكِفُ ويعكُف ، وحَشَرَ يَحْشِرُ ويَحْشُرُ[98] .

٣٠ - (وَجَاءَ الْمُعَذِّرونَ) [٩ / ٩٠] .

قرأَهُ يعقوبُ بإسكانِ العينِ وتخفيفِ الذالِ[99] .

قال أبو الحسن : يُقالُ أَعْذَرُ الرجلُ إذا جاءَ بِعُذْرٍ واضحٍ ، واعْتَذَرَ إذا جاءَ بِعُذْرٍ وإن لَمْ يَلُحْ . [والمرادُ][100] بالآيةِ عَلَىٰ اختلافٍ في معناها : أَنَّهُمْ جاءُوا بِعُذْرٍ لاَئحٍ ، كقولِهِ تَعَالىٰ بَعْدُ : (وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبوا الله وَرَسُولَهُ) [٩ / ٩٠] ، أي قَعَدُوا عن الجهادِ ولَمْ يَعْتَذِرُوا ، فَدَلَّ علىٰ أَنَّ الأَوَّلِينَ علىٰ غَيْرِ صِفَتِهِمْ / ٢٢٧ و / . فالْمُعَذِّرونَ علىٰ هٰذا التأويلِ أَخَصُّ بهذا الموضعِ مِنَ المعتذرينَ الذي يُحْمَلُ معنىٰ قراءةِ التشديدِ عليهِ ، علىٰ إدْغامِ التاءِ في الْذالِ ، بَعْدَ إلقاءِ حركَتِها علىٰ العينِ ، وإنَّمَا حُمِلَتْ عَلَىٰ ذٰلك دُونَ أَنْ تُحْمَلَ علىٰ (فَعَّلَ) لأَنَّهُ يُقَالُ : عَذَّرَ الرَّجُلَ في الأَمْرِ إذا لم يُبَالِغْ فيه ولم يُحْكِمْهُ ، فالأَوْلَىٰ علىٰ ما قَدَّمْنَاه في الآية أَنْ يُحْمَلَ التشديدُ علىٰ أَنَّهُ المعتذرون[101] .

٣١ - (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ) [٩ / ١٠٠] .

قرأَهُ يعقوبُ بالرَّفْعِ[102] .

قال أبو الحسن : عَطَفَهُمْ علىٰ قولِهِ تَعَالىٰ : (والْسابقونَ)[103] .

٣٢ - (إلاَّ[104] أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ) [٩ / ١١٠] .

قرأَهُ يعقوبُ بتخفيفِ اللامِ ، جَعَلَ (إلىٰ) غايةً[105] .

قال أبو الحسن : قراءةٌ حَسَنَةٌ ، ومعناها : إلىٰ أَنْ تَتَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ [فَيَمُوتُوا ، أَوْ إلىٰ أَنْ يَموتُوا فتتقطعَ قُلُوبُهُمْ][106] بالْبِلَىٰ[107] . وإلىٰ هٰذا المعنىٰ تَؤُولُ قراءةُ مَنْ قرأ بالتشديدِ ، لإنَّ المعنىٰ إلىٰ أَنْ تتقطعَ قلوبُهُمْ فَيَمُوتُوا[108] .

سُـورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ[1]

٣٣ - (إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ) [١٠ / ٢١] .

قرأَهُ رَوْحٌ يَمْكُرُونَ بالياءِ[2] .

قال أبو الحسن : قراءةٌ حسنةٌ لِتَقَدُّمِ لَفْظِ الْغَيْبَةِ في قوله تعالىٰ :

(وإذا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً) [١٠ / ٢١] . والقراءةُ بالتاء علىٰ الانصراف من الْغَيْبَةِ إلىٰ الخِطَابِ ، مثلَ قولِهِ تعالىٰ : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) [١ / ٥] ، بعدَ قولِهِ : (الحمدُ لله رَبِّ الْعالمينَ) [١ / ٢] .

٣٤ - (فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعونَ) [١٠ / ٥٨] .

قرأَهُما يعقوبُ بالتَّاءِ[3] .

قالَ أبو الحسنِ : عَامَّةُ مَا في القرآنِ بَعْدَ (قُلْ) الخطابُ والمواجهةُ ، وإنْ كانَ قَدْ جاءَ فيه بَعْدَ (قُلْ) لَفْظُ الغائِبِ ، غيرَ أَنَّ اللامَ في فِعْلِ الأَمْرِ [مُطَّرَحَةٌ في الأكثرِ مَعَ المواجهةِ ، لأَنَّ حَقَّ فِعْلِ الأمرِ][4] أنْ يكونَ بحرفٍ ، كما أَنَّ نقيضَهُ وهُوَ النهيُّ لايكونُ إلاّ بحرفٍ ، لأَنَّ الأَمْرَ والنَّهْيَ معنيانِ حادثانِ في الفعلِ ، لم يُوضَعِ الفعلُ لهما في الأصلِ بمجردِهِ ، كما أَنَّ النفيَ والاستفهامَ [معنيانِ حادثانِ كذلكَ فوجبَ أن يكونا بحرفٍ ، كما أَنَّ النهيَ والاستفهامَ][5] بحرفٍ ، ولكنهم تركُوهُ في الأَمْرِ مَعَ المواجهةِ ، اسْتَغْنَوْا عنهُ بـ (افْعَلْ)[6] .

وقَوَّىٰ الخطابَ هنا أَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّ في حَرْفِ أُبيٍّ (فبذٰلِكَ فافرحوا)[7] ، وأَنَّ بَعْدَهُ (مِمَّا يَجْمَعُونَ) . ويُقَوِّي دُخُولَ اللامِ مَعَ المواجهةِ مارُوِيَ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أَنَّه قَالَ في بعضِ المغازي : (لِتَأْخُذوا مَصَافَّكُم)[8] .

٣٥ - (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وشُرَكَاءَكُمْ) [١٠ / ٧١] .

قرأَ يعقوبُ (فاجْمَعُوا) بوصلِ الألفِ وفتحِ الميمِ ، باختلافٍ عنه ، وقرأَ (شركاؤكم) بالرفع[9] .

قال أبو الحسن : المعنىٰ مَعَ وَصْلِ الألفِ : اجْمَعُوا ذَوِي أَمْرِكُمْ ، بحذفِ المضافِ ، وذٰلك كثيرٌ ، والْقَطْعُ علىٰ معنىٰ : أَجْمِعُوا علىٰ / ٢٢٧ ظ / أَمْرِكُمْ ، فحذفَ حرفَ الجرِ وعَدَّىٰ الفعلَ فنصبَ . و (شركاؤكم) بالرفعِ علىٰ الوجهين جميعاً معطوفٌ علىٰ المضمرِ المرفوعِ في (فاجمعوا) ، والأحسنُ في مثلِ هٰذا أَنْ يُؤَكَّدَ بضميرٍ مُنْفَصِلٍ ، ولكنه صَلَحَ الْعطفُ عليه وإنْ لَمْ يُؤَكَّدْ لأَنَّ الفصلَ بالمفعولِ قامَ مَقَامَ التوكيدِ[10] .

٣٦ - (نُنَجِّيكَ) [١٠ / ٩٢] ، و (نُنَجِّي رُسُلَنَا) [١٠ / ١٠٣] ، و (نُنْجِ المؤمنينَ) [١٠ / ١٠٣] ، و (نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا) في مريم [١٩ / ٧٢] .

قرأَ يعقوبُ ذٰلكَ كُلَّهُ بالتخفيفِ[11] .

قال أبو الحسن : قَدْ تَقَدَّمَ القولُ في مِثْلِ هٰذا ، وأنَّهُمَا لُغتانِ بمعنىً[١٢] .
ولا انفرادَ في هُود[١٣] .

سُـورَةُ يُوسُفَ عليهِ السـلامُ[١٤]

٣٧ - (قالَ رَبِّ السِّجْنُ أحَبُّ إليَّ) [١٢ / ٣٣] .
قرأهُ يعقوبُ بفتحِ السين[١٥] .
قال أبو الحسن : قراءةٌ حسنةٌ ، والسَّجْنُ المصدرُ ، والمعنىٰ أنْ أُسْجَنَ أَحَبُّ إليَّ مِمَّا يدعونَني إليهِ ، وأمَّا السِّجْنُ فإنما هو الموضعُ ، ونَفْسُ الموضعِ لايَصِحُّ الإخبارُ عنهُ بقولِهِ : (أَحَبُّ إليَّ) ، لكنه علىٰ حَذْفِ مُضَافٍ تقديرُهُ : دخولُ السِّجْنِ أَوْ سَكَنِي السِّجْنَ أحبُّ إليَّ مما يدعونني إليهِ .

٣٨ - (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ) [١٢ / ٧٦] .
قرأهما يعقوبُ بالياءِ[١٦] .
قال أبو الحسن : قراءةٌ حسنةٌ لتَقَدُّمِ لَفْظِ الْغَيْبَةِ . وقراءةُ النونِ مثل قولِهِ تعالىٰ : (وآتَيْنَا مُوسَىٰ الكتابَ) [١٧ / ٢] ، بَعْدَ قولِهِ : (سُبْحَانَ الَّذي أَسْرىٰ) [١٧ / ١] .
ولاشَيْءَ في الرَّعْدِ .

سُـورةُ إبراهيمَ عليهِ السـلامُ[١٧]

٣٩ - (الْحَمِيدِ الله) [١٤ / ١ - ٢] .
رُوِيَ عَنْ يعقوبَ أَنَّهُ كانَ إذا وَصَلَ خَفَضَ اسْمَ الله تَعَالىٰ ، وإذا وَقَفَ علىٰ (الْحميد) اسْتأنَفَ فَرَفَعَ[١٨] .
قال أبو الحسن : الأَحْسَنُ مَعَ الجرِ الوصلُ ، إذْ هُوَ بَدَلٌ مِمَّا قَبْلَهُ ، فالوقفُ دونَهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ ، وأمَّا الرفعُ فعلىٰ القطعِ[١٩] ، وهو ابتداءٌ وما بعدَهُ الخبرُ ، والوقفُ علىٰ ماقبلَهُ حَسَنٌ جَيِّدٌ ، فاختارَ يعقوبُ في قراءَتِهِ الأحسنَ من الوجهينِ ، فاعْلَمْهُ .

سُـورَةُ الْحِجْـرِ

٤٠ - (قالَ هٰذا صِراطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ) [١٥ / ٤١] .
قرأ يعقوبُ (عَلِيٌّ) بالرفعِ والتنوينِ[٢٠] .
قال أبو الحسن : (عَلِيٌّ) صفةُ الصراطِ ، ومعناه رَفِيعٌ بَيِّنٌ ، وأَبْيَنُ مَايكونُ الطريقُ إذا كانَ مُرْتَفِعاً ، قالَ الله تعالىٰ : (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) [٩٠ / ١٠] أي بَيَّنَّا لَهُ طَرِيقَ الخيرِ وطَرِيقَ الشَّرِ ، والنَّجْدُ الطَّرِيقُ الْمُرْتَفِعَةُ ، كما قَالَ :

كَـمِـيشُ الإزارِ خَـارِجٌ نِـصْـفُ سَـاقِـهِ ... صَـبُـورٌ عَـلَى الـضَّـرَّاءِ طَـلَّاعُ أَنْـجُـدِ[٢١]

٤١ - (وَعُيُونٍ . ادْخُلُوهَا) [١٥ / ٤٥ - ٤٦] .

قرأهُ رويسٌ بألفِ قَطْعٍ[٢٢] مضمومةٍ ، غيرَ أنَّهُ نَقَلَ حركةَ الهمزةِ إلىٰ التنوينِ / ٢٢٨ و / قَبْلَهَا في الوصلِ[٢٣] .

قال ابو الحسن : يعقوبُ يقرأُ (يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ) في النساء [٤ / ١٢٤] ومريم [١٩ / ٦٠] والطَّوْل [٤٠ / ٤٠] بضَمِّ الياءِ وفتحِ الخاءِ ، بَنَىٰ الفعلَ للمفعول بِهِ ، وكذلك اتُّفِقَ عَلَىٰ بناءِ الفعلِ للمفعولِ بِهِ في قولِهِ تَعَالىٰ : (وأُدْخِلَ الذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصالِحات جَنَّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ) في ابراهيم [١٤ / ٢٣] ، فهذا كُلُّهُ خَبَرٌ بُنِيَ الفعلُ فيهِ للمفعول بِهِ ، فقرأهُ رويسٌ هنا مِثْلَهُ ، ويقوِّيهِ ايضاً أنَّ بَعْدَهُ (وَمَاهُمْ مِنْها بِمُخْرَجِينَ) [١٥ / ٤٨] . وقولُهُ تعالىٰ : (ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذلك يَوْمُ الْخُلُودِ) [٥٠ / ٣٤] ، و (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) [١٦ / ٣٢] يُقَوِّي قراءةَ مَنْ قرأ علىٰ الأَمْر ، وهو في القرآنِ كثيرٌ .

سُـــورَةُ النَّحْـــلِ

٤٢ - (يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ) [١٦ / ٢] .

قرأهُ رَوْحٌ بتاءٍ مفتوحةٍ وفَتْحِ الزاي ورَفْعِ الملائكةِ[٢٤] .

قال ابو الحسن : أرادَ (تَتَنَزَّلُ) فحذفَ تَاءَ تَفَعَّلَ وأسندَ الفعلَ إلىٰ الملائكةِ كما أُسْنِدَ إليهم في قولِهِ تَعَالىٰ : (تَتَنَزَّلُ الملائكةُ والرُّوحُ فيها) [٩٧ / ٤] ، و (مانَتَنَزَّلُ إلاّ بأَمْرِ رَبِّكَ) [١٩ / ٦٤] بِلاَ خِلاَفٍ .

سُـــورَةُ سُبْحَـانَ[٢٥]

٤٣ - (وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ كِتَاباً) [١٧ / ١٣] .

قرأهُ[٢٦] يعقوبُ بفتحِ الياءِ وضَمِّ الراءِ[٢٧] .

قال ابو الحسن : (يَخْرُجُ) مُسْنَدٌ إلىٰ ضَميرِ الطَّائِرِ ، وَهُوَ ماقَدَّمَهُ المرءُ مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ ، وسُمِّيَ طائِراً لأَنَّ ذِكْرَهُ يَطيرُ أَيْ يَنْتَشِرُ ، كما قالَ تعالىٰ (وَيَخَافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً) [٧٦ / ٧] أي منتشراً . و (كتاباً) منصوبٌ علىٰ الحالِ مِنَ الطائِرِ ، والعاملُ فيه (يخرج) والتقديرُ :

ويخرجُ لَهُ عَمَلُهُ[٢٨] يومَ القيامةِ كتاباً ، أي ذا كتابٍ ، فَحُذِفَ المضافُ ، وقيل : أيْ مكتوباً ، كما تقول : دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمِيرِ ، أيْ مَضْروبُهُ .

٤٤ - (أَمَرْنا مُتْرَفيهَا) [١٧ / ١٦] .

قرأهُ يعقوبُ بألفٍ بَعْدَ الهمزةِ[٢٩] .

قال ابو الحسن : يُقَالُ أَمِرَ القومُ إذا كَثُروا ، وآمَرْنَا كَثَّرْنَا[٣٠] ، فيجوزُ أن يكونَ المكَثَّرَ عَدَدُهُمْ أَوْ يَسَارُهُمْ أو كلاهما ، وذلك كُلُّهُ مما يَبْعَثُ المعتوه[٣١] ذَا الترفِ[٣٢] علىٰ الفِسْقِ .

٤٥ - (فَيُفْرِقَكُمْ) [١٧ / ٦٩] .

قرأهُ رُوَيْسٌ بالتاءِ ، واخْتُلِفَ فيهِ عَنْ رَوْحٍ[٣٣] .

قال أبو الحسن : (فَتُفْرِقَكُمْ) مُسْنَدٌ إلىٰ ضميرِ [الريح][٣٤] وهي[٣٥] مؤنثةٌ ، ويجوزُ أَنْ يُسْنَدَ إلىٰ ضميرِ الْقاصِفِ ، وإن كانَ لفظُهُ مُذَكَّراً ، لأَنَّهُ رِيحٌ في المعنىٰ ، كما قالَ :

كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القناةِ من الدَّمِ[٣٦]

لأَنَّ صَدْرَ القناةِ قَنَاةٌ .

ولاشَيْءَ في الكهفِ .

سُـــورَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّـلَامُ[٣٧]

٤٦ - (تُسْقِطْ عَلَيْكِ) [١٩ / ٢٥] .

قرأهُ يعقوبُ بياءٍ مفتوحةٍ وتشديدِ السِّينِ[٣٨] .

قالَ أبو الحسن : أرادَ يَتَسَاقَط ، فَأَدْغَمَ التاءَ في السين ، والفعلُ مُسْنَدٌ إلىٰ ضَميرِ الْجِذْعِ ، وذلك علىٰ وَجْهَيْنِ ، أَحدهما : / ٢٢٨ ظ / أَنْ يكونَ أُسْنِدَ إلىٰ الجذعِ ، فَيُرَادُ بِهِ النخلةُ لَمَّا كانَ الجذعُ مُعْظَمَهَا ، والآخَر : أَنْ يكونَ سقوطُ الرُّطَبِ مِنَ الجذعِ آيةً لِعيسىٰ - صلى الله عليه - فيكونَ ذلك أَسْكَنَ لِنَفْسِ مَرْيَمَ وأَشَدَّ إزالةً لاهْتِمَامِهَا . ونُصِبَ (رُطَباً) علىٰ أَنَّهُ مفعولٌ بِهِ ، وعُدِّيَ يَتَفَاعَلُ[٣٩] ، لأَنَّهُ مُطَاوِعُ فَاعَلَ ، فَعُدِّيَ كما عُدِّيَ .

ويجوزُ أَنْ يكونَ الفعلُ مسنداً إلىٰ الثمرِ ، علىٰ حَذْفِ مُضَافٍ تقديرُهُ : يَتَسَاقَطُ عليكِ ثَمَرُ النخلةِ ، وتَنْصِبُ (رُطَباً) علىٰ الحالِ ، وجازَ إضمارُ الثمرِ وإِنْ لَمْ يَجْرِ لها ذِكْرٌ لأَنَّ ذِكْرَ النخلةِ يَدُلُّ عليهِ[٤٠] .

٤٧ - (إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمٰنِ) [١٩ / ٥٨] .

قرأهُ رُوَيْسٌ بالياءِ باختلافٍ عَنْهُ[٤٠مكرر] .

قال أبو الحسن : يُحَسِّنُ الياءَ أَمْرَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ لَاحقيقةَ لتأنيثِ فاعلِ (يُتْلَىٰ) ، والآخَرُ : الْفَصْلُ بينَ الفعلِ وفاعلِهِ بـ(عليهم) ، وإذا جازَ معَ الفصلِ التذكيرُ في المؤنثِ الحقيقيِّ في قولهم : حَضَرَ القاضيَ اليومَ امرأةٌ ، فأَحْرِ[٤١] بجوازِهِ فيما لاحقيقةَ لتأنيثِهِ[٤٢] .

٤٨ - (نُورِثُ) [١٩ / ٦٣] .

قرأهُ[٤٣] يعقوبُ بالتشديدِ .

قال أبو الحسن : قَدْ ذكرنَا أَنَّ أَفْعَلَ وفَعَّلَ في هذا لغتانِ[٤٤] .

سُـــورَةُ طٰـهٰ

٤٩ - (عَلَىٰ أَثَرِي) [٢٠ / ٨٤] .

قرأهُ يعقوبُ بكسرِ الهمزةِ وإسكانِ الثاءِ[٤٥] .

قال أبو الحسن : أَثْرِي وإِثْري بمعنىً واحدٍ ، أي قَرِيبٍ مِنِّي[٤٦] .

٥٠ - (مِنْ قَبْلِ أنْ يُقْضَىٰ إلَيكَ وَحْيُهُ) [٢٠ / ١١٤] .

قرأهُ يعقوبُ بنونٍ مفتوحةٍ وكسرِ الضادِ وفَتْحِ الياءِ ونَصْبِ (وَحْيَهُ)[٤٧] .

قال أبو الحسن : هٰذهِ القراءةُ علىٰ الانصرافِ مِنْ لَفْظِ الْغَيْبَةِ إلىٰ لفظِ الحاضرِ ، مثل قَوْلِهِ تعالىٰ : (وآتَيْنَا مُوسَىٰ الكِتابَ) [١٧ / ٢] بعدَ قولِهِ : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ) [١٧ / ١] ، وبناءُ الفعلِ للفاعلِ والمفعولِ بِهِ سَوَاءٌ في المعنىٰ ، لأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ أَنَّ فاعلَ الْوَحْيِ هُوَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ .

٥١ - (زَهْرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا) [٢٠ / ١٣١] .

قرأهُ يعقوبُ بفتحِ الهاءِ[٤٨] .

قال أبو الحسن : فَعْلٌ وفَعَلٌ لغتانِ مستمرتانِ في ماثانيهِ حَرْفُ الحلقِ ، مثل : نَهْر ونَهَر ، وزَهْر وزَهَر ، وشَعْر وشَعَر[٤٩] .

سُـورَةُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصلاةُ والسلامُ[٥٠]

٥٢ - (فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) [٢١ / ٨٧] .

قرأهُ يعقوبُ بياءٍ مضمومةٍ وفتحِ الدالِ[٥١] .

قال أبو الحسن : بناءُ الفعلِ للمفعولِ بِهِ كبنائِهِ للفاعلِ ، إذْ قَدْ استقرَّ وعُلِمَ أَنَّ فاعلَ الفعلِ هُوَ اللهُ تعالىٰ ، والمعنىٰ فَظَنَّ أَنْ لَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ مَاقُدِرَ ، وقَدْ قِيلَ : إنَّ المعنىٰ فَظَنَّ أَنْ لَنْ يُضيِّقَ عليهِ / ٢٢٩ و / كما قال اللهُ تعالىٰ : (فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ) [٨٩ / ١٦] أَيْ ضَيَّقَهُ ، ومِثْلُهُ (يَبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ويَقْدِرُ) [١٣ / ٢٦][٥٢] .

سُـورَةُ الحَـجِّ

٥٣ - (لَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُومُهَا ولَادِمَاؤُهَا ولٰكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ) [٢٢ / ٣٧] .

قرأهما يعقوبُ بالتاءِ[٥٣] .

قال أبو الحسن : التذكيرُ والتأنيثُ في مثْلِ هٰذا جائزانِ سَائِغَانِ ، فَمَنْ أَنَّثَ فلأَنَّ الدماءَ والتقوىٰ مؤنثانِ ، ومَنْ ذَكَّرَ فلإنه لاحقيقةَ لتأنيثِهِمَا ، ويُقَوِّي التذكيرَ في الأَوَّلِ الفصلُ بينَ الفعلِ[٥٤] وفاعلِهِ ، والمعنىٰ يَنَال رِضا[٥٥] اللهِ[٥٦] .

٥٤ - (إنَّ الَّذينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً) [٢٢ / ٧٣] .

قرأهُ يعقوبُ بالياءِ[٥٧] .

قال أبو الحسن[٥٨] : هو محمولٌ علىٰ قولِهِ قَبْلُ : (النَّارُ وَعَدَهَا اللهُ الذينَ كَفَرُوا) [٢٢ / ٧٢] . ومَنْ قرأَ بالتاءِ فلفظُ الخطابِ إليهِ أَقْرَبُ .

ولاشيءَ في المؤمنينِ .

سُـورَةُ النُّـورِ

٥٥ ـ (أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ) [٢٤ / ٩] .

قرأَهُ[٥٩] يعقوبُ بتخفيفِ (أَنْ) وفتحِ الضادِ ورفعِ الباءِ[٦٠] .

قال أبو الحسن : (أنْ) هٰذهِ هِيَ المخففةُ مِنَ الثقيلةِ أُضْمِرَ[٦١] فيها الحديثُ أَوِ القصةُ ، لاتُخَفَّفُ إلاَّ علىٰ هٰذا ، و (غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهَا) [٢٤ / ٩] جملةُ ابتداءٍ وخبرٍ تَفْسيرُ الْمُضْمَرِ ، كما قَالَ[٦٢] :

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا ... أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَىٰ وَيَنْتَعِلُ

وكما كان ذٰلكَ في قولِهِ تَعَالىٰ قَبْلُ : (إِنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ) [٢٤ / ٧] . و (أَنْ) مِنْ قولِهِ تعالىٰ : (أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عليها) في موضعِ نصبٍ بحذفِ حرفِ الجرِ ، تقديرُهُ : والشهادةُ الخامسةُ بأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا . وقولُهُ تَعَالىٰ : (والْخَامِسَةُ) معطوفٌ علىٰ (أَنْ تَشْهَدَ) الذي هو فاعلُ (يَدْرَأُ) .

وهٰذهِ القراءةُ أَحْسَنُ عندَ الفارسيِّ[٦٣] مِنْ قراءةِ مَنْ قَرَأَ : (أَنْ غَضِبَ اللَّهُ) فجعَلَ (غَضِبَ) فعلاً ماضياً ورَفَعَ اسمَ اللَّهِ تَعَالىٰ ، لأَنَّ (أَنْ) المخففةَ لَمْ يَجْمَعُوا عليها الحذفَ وحذفَ الاسمِ وأَنْ تَلِيَ مَالَمْ تكنْ تَلِيهِ ، وهُوَ الفعلُ دُونَ فَاصلٍ بَيْنَهَا وبينَهُ كالسينِ أَوْ سَوْفَ أَوْ لاَ . وليسَ[٦٤] هٰذا مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالىٰ : (وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَّ مَاسَعَىٰ) [٥٣ / ٣٩] لأَنَّ (لَيْسَ) تَجْرِي مَجْرَىٰ (ما) مِنْ حَيْثُ لَمْ تَتَصَرَّفْ . ولامِثْلَ (أَنْ بُورِكَ مَنْ في النَّارِ ومَنْ حَوْلَهَا) [٢٧ / ٨] ، لأَنَّ ذٰلك دُعَاءٌ ، ولاتَدْخُلُ عليه الفواصلُ .

قال أبو الحسن : [هٰذا كُلُّهُ مَعْنَىٰ قَوْلِ الفارسيِّ ، ولايَبْعُدُ عِنْدِي أَنْ يكونَ (غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا) دُعَاءً مِثْلَ (أَنْ بُورِكَ مَنْ في النَّارِ) .

٥٦ ـ (والَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ)][٦٥] [٢٤ / ١١] .

قرأَهُ يعقوبُ بِضَمِّ الكافِ[٦٦] .

قالَ أبو الحسن : الضمُّ والكسرُ لغتانِ بمعنىً واحدٍ ، يُقَالُ : تَوَلَّىٰ كُبْرَ الأَمْرِ وعُظْمَهُ ، إذا تَوَلَّىٰ أَكْثَرَهُ .

ولاشَيْءَ في الفرقانِ .

سُـورَةُ الشُّعَـرَاءِ

٥٧ ـ (وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلاَيَنْطَلِقُ لِسَانِي) [٢٦ / ١٣] .

قرأَ يعقوبُ بِنَصْبِ الفعلَيْنِ[٦٧] .

قالَ أبو الحسن : نَصْبُهُمَا عَلَىٰ العطفِ / ٢٢٩ ظ / عَلَىٰ (يُكَذِّبُونِ) [٢٦ / ١٢] جَعَلَهُمَا مِمَّا يَخَافُهُ مَعَ التكذيبِ . والرفعُ أَبْيَنُ عِنْدَ الفراءِ[٦٨] والنحاسِ[٦٩] ، علىٰ العطفِ عَلَىٰ (أَخَافُ) ، أَوْ علىٰ الاستئنافِ ، لأَنَّه أَخْبَرَ أَنْ صَدْرَهُ يضيقُ ، وذَكَرَ الْحُبْسَةَ التي كانتْ في لِسَانِهِ ، وذٰلك مِمَّا لايُخَافُ لِثُبُوتِهِ قَبْلُ .

قُلْتُ : ومَعَ هٰذا فَلاَ يَبْعُدُ دُخُولُهَا في (أَخَافُ) ، فإِنَّ المرءَ قَدْ يَخَافُ مَاثَبَتَ عِنْدَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، ولاسِيَّما خَوْفُهُ أَنْ لا يُبَيِّنَ ، مَعَ ضِيقِ صَدْرِهِ ، لمشاهدةِ التكذيبِ ، ومَعَ عِلَّةٍ لِسَانِهِ ، رِسَالَةَ رَبِّهِ .

٥٨ - (واتَّبَعَكَ) [٢٦ / ١١١] .

قرأَهُ يعقوبُ على وَزْنِ أَفْعَال[٧٠] .

قالَ أبو الحسن : هو جَمْعُ تَبَعٍ ، مِثْلُ حملٍ وأَحْمَالٍ .

٥٩ - (الأَرْذَلُونَ) [٢٦ / ١١١] .

قرأَهُ رَوْحٌ باختلافٍ عنه بفتحِ الراءِ وألفٍ بَعْدَهَا وكَسْرِ الذَّالِ[٧١] .

قال أبو الحسن : هو جَمْعُ الجمعِ ، جَمَعَ الأَرْذَلَ عَلَى الأَرَاذِل ، كالأكبرِ والأكابِرِ ، ثُمَّ جَمَعَ الأَرَاذِلَ بالواوِ والنونِ . ومِثْلُ هٰذا قليلُ الاستعمالِ[٧٢] .

ولاخلافَ[٧٣] إلى سُورَةِ الأحزابِ .

سُـورَةُ الأَحْزَابِ

٦٠ - (يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ) [٣٣ / ٢٠] .

قرأَهُ يعقوبُ بفتحِ السينِ مشددةً وألِفٍ بَيْنَهَا وبينَ الهمزةِ[٧٤] .

قال أبو الحسن : هو يَتَفَاعَلُونَ[٧٥] مِنَ السؤالِ ، فأُدْغِمَتِ التاءُ في السين ، أَيْ يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

سُـورَةُ سَـبَإٍ

٦١ - (تَبَيَّنَتِ الجنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ) [٣٤ / ١٤] .

قرأَهُ يعقوبُ بضمِّ التاءِ الأُولىٰ والباءِ وكَسْرِ الياءِ ورَفْعِ الجنِّ[٧٦] .

[قال أبو الحسن : بُنْيَانُ الفعلِ للمفعولِ بِهِ كبنيانِهِ للفاعلِ في المعنىٰ ، وذٰلك أنَّكَ إذا أَسْنَدْتَ الفعلَ إلى الفاعلِ ، وهو الجن][٧٧] ، فالمعنىٰ تَبَيَّنَ أَمْرُ الجنِّ للإنْسِ ، لأَنَّ الإنْسَ قَبْلَ ذلك كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الجنَّ تَعْلَمُ السِّرَ بَيْنَ الاثْنَيْنِ ، فالجنُّ إذَا تَبَيَّنَ أَمْرُهَا للإنْسِ فَقَدْ تَبَيَّنَتْهُ الإنْسُ إذَنْ ، فَهُمْ في المعنىٰ فاعِلُونَ ، فإذا[٧٨] بَنَيْتَ الفعلَ للمفعولِ كانَ الفاعلُ في المعنىٰ الإنْسَ . فَقَدِ اسْتَوَى المعنيانِ ، وكانَ بناءُ الفعلِ للمفعولِ بِهِ أَدَلَّ علىٰ المعنىٰ المقصودِ مِنْ تَبَيُّنِ الإنْسِ أَمْرَ الجنِّ ، إذْ بناؤُهُ للفاعلِ يُوهِمُ أَنَّ الجنَّ تَبَيَّنَتْ أَمْراً مَا .

وقولُهُ تعالىٰ (أَنْ لَوْ كَانُوا) في موضعِ رَفْعٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الجنِّ ، وهو بَدَلُ الاشتمالِ ، والمشتملُ التَّبَيُّنُ ، فإنْ قَدَّرْتَ حَذْفَ مضافٍ مِنَ الأَوَّل ، أَيْ تَبَيُّنُ أَمْرِ / ٢٣٠ و / الجنِّ ، كانت (أَنْ) في موضعِ نَصْبٍ مفعول[٧٩] .

٦٢ - (رَبَّنَا بَعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) [٣٤ / ١٩] .

قرأَهُ يعقوبُ برفعِ (ربنا) و(بَاعَد) فِعْلٌ مَاضٍ على وَزْنِ فَاعَل[٨٠] .

قال أبو الحسن : رَفَعَ (ربنا) علىٰ الابتداءِ ، ومابعدَه الخبرُ ، أَخْبَرُوا بصنعِ اللهِ تعالىٰ اسْمُهُ فِيهِمْ ، وليستْ هٰذه القراءةُ

بمضادَّةٍ لقراءةِ مَنْ قَرَأَ (رَبَّنَا) بالنصبِ على النداءِ ، و (باعِدْ) أَوْ (بَعِّدْ) بإسْكَانِ الدالِ على الدعاءِ ، لأَنَّ القراءاتِ[٨٠] يقعُ فيها التغايُرُ ولايقعُ فيها التَّضَادُّ ، فإنما وجهُ هٰذه القراءةِ غيرُ وجهِ هٰذه ، وذلك أَنَّهُمْ سَأَلُوا ذٰلك ، كم صَحَّ في قراءةِ الجماعةِ ، فَلَمَّا جُعِلُوا أحاديثَ ومُزِّقُوا كلَّ مُمَزَّقٍ أَخْبَرُوا بصنعِ اللهِ تعالىٰ بهم ، كما صَحَّ في قراءةِ يعقوبَ ، فجاءَ[٨٢] القرآنُ بالمعْنَيَيْنِ جميعاً في عَرْضَتَيْنِ ، مرةً بدعائهم ، ومرةً بإخبارِهِمْ عنِ[٨٣] فِعْلِ اللهِ بِهِمْ حِينَ بَاعَدَ بَيْنَ أَسْفَارِهِمْ .

٦٣ - (فَأُولٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ) [٣٤ / ٣٧] .

قرأَهُ يعقوبُ بنَصْبِ (جزاء) مُنَوَّناً ورَفْعِ (الضعف)[٨٤] .

قال أبو الحسن : (فَأُولئك) ابتداءٌ ، و (لَهُمْ) خَبَرُهُ ، و (الضِّعْف) رَفْعٌ بـ (لهم) و (جزاءً) حَالٌ مِنَ (الضعف) ، والعاملُ فيها مافي (لهم) مِن معنىٰ الفعل .

ويجوزُ أَنْ تَجْعَلَ (الضعف) ابتداءً ، و (لهم) خبره . والجملةُ خَبَرٌ عن (أُولئك) ، و (جزاءً) حالٌ من المضمر في (لهم) ، والعاملُ في الحال مافي (لهم) من معنىٰ الفعل . والمعنىٰ لهم ضِعْفُ حَسَنَاتِهِمْ ، والضعفُ عَشْرُ أمثالها ، كما قال تعالىٰ[٨٥] .

والأخفشُ يَقُولُ : مِثْلُ هٰذا لاتكادُ العربُ تَقُولُهُ مُقَدَّماً إلاَّ[٨٦] في الشِّعْرِ[٨٧] .

٦٤ - (ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا) [٣٤ / ٤٦] .

قرأَهُ يعقوبُ بتشديدِ التاءِ[٨٨] .

قال أبو الحسن : أَدْغَمَ تاءَ المُضَارَعَةِ في تاءِ تَفَعَّلَ ، ولو قُرِئَ بحذفِهَا لكانَ أَحْسَنَ ، لأَنَّ التشديد لايكونُ في الابتداءِ . وقَرَأَ الجماعةُ علىٰ الأصلِ[٨٩] .

سُـورَةُ فَاطِـر

٦٥ - (وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ) [٣٥ / ١١] .

قرأَهُ يعقوبُ بفتحِ الياءِ وضَمِّ القافِ[٩٠] .

قال أبو الحسن : بُنْيَانُ الفعلِ هنا للفاعلِ في المعنىٰ كبنيانه للمفعولِ ، لأَنَّهُ إذا بُنِيَ الفعلُ للمفعولِ فاللَّهُ تَعَالىٰ هو الذي نَقَصَ مِنْ عُمُرِهِ ، وإذا بُنِيَ الفعلُ للفاعلِ بما نَقَصَ مِنْ عُمُرِهِ مِنْ يَوْمٍ أَوْ سَاعةٍ فذلكَ[٩١] بإذْنِ اللهِ تَعَالىٰ . ونَقْصُهُ إيَّاهُ مِنْ عُمُرِهِ وبُنْيَانُ الفعلِ لِلمفعولِ أَشْكَلُ بِمَا قَبْلَهُ ، وهو (وَمَايُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ) .

٦٦ - (والَّذينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ) [٣٥ / ١٣] .

قرأَهُ رَوْحٌ بالياءِ[٩٢] . / ٢٣٠ ظ / .

قال أبو الحسن : هُوَ عَلَىٰ الانصرافِ مِنَ الخطابِ إلىٰ الْغَيْبَةِ ، والتاءُ أَشْكَلُ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ قَوْلِهِ : (ذٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ) [٣٥ / ١٣] ، وبِمَا بَعْدُ مِنْ قولِهِ : (إِنْ تَدْعُوهُمْ لَايَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ) [٣٥ / ١٤] .

سُـورَةُ يـس

٦٧ - (أَوَلَيْسَ الَّذي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ بِقَـٰدِرٍ) [٣٦ / ٨١] .

قرأَهُ يعقوبُ بياءٍ مفتوحةٍ وإسكانِ القافِ ، ومِثْلُهُ في الأَحْقَافِ (وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَـٰدِرٍ) [٤٦ / ٣٣][٩٣] .

قال أبو الحسن : هُوَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَدُلُّ مِنَ المعنىٰ عَلَىٰ مَايَدُلُّ عليهِ اسمُ الفاعلِ على قراءةِ الجماعةِ ، غَيْرَ أَنَّ دخولَ الباءِ يَدُلُّ علىٰ تأكيدِ النفيِ ، ومعنىٰ الكلامِ الإيجابُ لدخولِ أَلِفِ الاستفهامِ عليه ، كما قَالَ :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ... وأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ[٩٤]

ولاخلاف في والصافاتِ .

سُـورَةُ ص[٩٥]

٦٨ - (بِنُصْبٍ وعَذَابٍ) (٣٨ / ٤١) .

قرأَهُ[٩٦] يعقوبُ بفتحِ النونِ والصادِ[٩٧] .

قال أبو الحسن : يجوزُ أَنْ يكونَ النُّصْبُ والنَّصَبُ لغتانِ بمعنىً واحدٍ ، كالرُّشْدِ والرَّشَدِ والْبُخْلِ والْبَخَلِ[٩٨] . ويجوزُ أَنْ يكونَ النَّصَبُ واحداً والنُّصْبُ جَمْعَهُ ، كَوَثَنٍ وَوُثْنٍ ، ومعناهُ بِضُرٍّ في بَدَنٍ ، كذا قالَ المفسرونَ[٩٩] ، قلت : النَّصَبُ التَّعَبُ[١٠٠] ، كما قَالَ تَعَالىٰ : (لَايَمَسُّنَا فيها نَصَبٌ) [٣٥ / ٣٥] فاسْتُعْمِلَ بمعنىٰ ضُرٍّ البدنِ مِنْ حَيْثُ كانَ مُؤَدِّياً إليهِ .

ولاخلافَ في الزُّمَر .

سُـورَةُ الطَّـوْلِ[١]

٦٩ - (لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ) [٤٠ / ١٥] .

قرأَهُ يعقوبُ بالتاءِ[٢] .

قال أبو الحسن : المعنىٰ لِتُنْذِرَ يَامحمدُ يَوْمَ التلاقِ ، والياءُ علىٰ قراءةِ الجماعةِ أَشْكَلُ بما قَبْلَهُ مِنْ لفظِ الْغَيْبَةِ وأَعَمُّ للرُّسلِ ، وهُوقوله تعالىٰ : (يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) [٤٠ / ١٥] . وقَدْ قِيلَ : إِنَّ[٣] المعنىٰ : لِيُنْذِرَ اللَّهُ تَعَالىٰ ، يَدُلُّ عَلَىٰ ذٰلكَ قَوْلُهُ تَعَالىٰ : (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّىٰ) [٩٢ / ١٤] ، و (إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً) [٧٨ / ٤٠] . ويَدُلُّ عَلَىٰ القولِ الأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالىٰ : (وأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ) [١٤ / ٤٤] ، وقولُهُ بَعْدُ في هٰذهِ السورةِ : (وأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ) [٤٠ / ١٨] .

سُـورَةُ السَّجْـدَةِ[٣]

٧٠ - (فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً) [٤١ / ١٠] .

قرأَ يعقوبُ بخفضِ (سَوَاءٍ)[٤] .

قال أبو الحسن : (سواءٍ) صفةٌ للأَيَّامِ أَوْ لأَرْبَعَةٍ ، والمعنىٰ مُسْتَوِيَاتٍ ، أَيْ تَامَّاتٍ[٥] . والتقديرُ : ذَوَاتُ اسْتِوَاءٍ .

ولاخلافَ في الشـورىٰ .

سُـورَةُ الزُّخْرُفِ

٧١ - (نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً) [٤٣ / ٣٦] / ٢٣١ و /
قرأهُ يعقوبُ بالياءِ[٦] .
قال أبو الحسن : قراءةٌ حَسَنَةٌ ، وفي (يُقَيِّضْ) ضميرُ الرحمٰنِ تَعَالىٰ ، لِتَقَدُّمِ ذِكْرِهِ ، ومَنْ قرأهُ بالنونِ فهوَ مِثْلُ (لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) [١٧ / ١] بَعْدَ قولِهِ (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ) [١٧ / ١] .

ولاخلاف في الدُّخَـانِ .

سُـورَةُ الْجَاثِيَـةِ

٧٢ - (كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا) [٤٥ / ٢٨]
قرأَ يعقوبُ (كلَّ) بالنَّصْبِ[٧] .
قال أبو الحسن : هُوَ منصوبٌ علىٰ البَدَلِ مِنْ (كُلَّ) الأُولَىٰ[٨] .

سُـورَةُ الأَحْقَـافِ

٧٣ - (وَحَمْلُهُ وَفِصَـٰلُهُ) [٤٦ / ١٥] .
قرأهُ يعقوبُ بفتحِ الفاءِ وإسكانِ الصَّادِ[٩] .
قال أبو الحسن : يُقَالُ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلاً وفِصَالاً ، والْفِصَال مِثْلُ القتالِ أَكْثَرُ ، لأَنَّه مِنِ اثْنَيْنِ الابنِ وأُمِّهِ ، لأَنَّ كُلَّ واحدٍ مِنْهُمَا يَفْصِلُ عَنِ الآخِرِ .

سُـورَةُ الْقِتَالِ

٧٤ - (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ) [٤٧ / ٢٢] .
قرأهُ يعقوبُ بضمِّ[١٠] التاءِ والواوِ وكَسْرِ اللامِ[١١] .
قال أبو الحسن : معناهُ إِنْ تَوَلَّاكُمُ النَّاس[١٢] ، أَي اتَّخَذُوكُمْ أَوْلِيَاءَ ، فَبَنَىٰ الفعلَ للمفعولِ ، إِذْ قَدْ عُلِمَ فاعلُ التَّوَلِّي . ومَنْ قَرَأَ (تَوَلَّيْتُمْ) فمعناهُ إِن تَوَلَّيْتُمُ الأَمْرَ ، ويجوزُ أَنْ يكونَ معناهُ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ عَمَّا جَاءَكُمْ بِهِ النبيُّ - صلَّىٰ اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ - .

٧٥ - (وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ) [٤٧ / ٢٢] .
قرأهُ يعقوبُ بفتحِ التاءِ والطاءِ وإسكانِ القافِ[١٣] .
قال أبو الحسن : معنىٰ التخفيفِ والتشديدِ واحدٌ ، وإن كانَ التشديدُ قَدْ يَخْتَصُّ بِهِ التكثيرُ .

٧٦ـ (وأَمْلَىٰ لَهُمْ) [٤٧ / ٢٥] .

قرأَهُ يعقوبُ بضمِّ الهمزةِ وكسرِ اللامِ وإسكانِ الياءِ[١٤] .

قال أبو الحسن : قراءةٌ حسنةٌ ، والألفُ أَلِفُ المتكلمِ ، لأَنَّ الله تعالىٰ هُوَ المملِي . ومَنْ قَرَأَ (و أُمْلِيَ لَهُمْ) فَبَنَىٰ الفعلَ للمفعولِ بِهِ فالأَلِفُ أَلِفُ قَطْعٍ ، والمعنىٰ واحدٌ ، لأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ أَنَّ فاعلَ الإملاءِ هُوَ الله جَلَّ ذِكْرُهُ . ومَنْ قَرَأَ (وأَمْلَىٰ لَهُمْ) أَضْمَرَ اسمَ الله تعالىٰ في (أَمْلَىٰ) لِتَقَدُّمِ ذِكْرِهِ في قولِهِ (أُولَٰئِكَ الَّذينَ لَعَنَهُمُ الله) [٤٧ / ٢٣] .

٧٧ـ (وَنَبْلُوَ أَخْبارَكُمْ) [٤٧ / ٣١] .

قرأَهُ يعقوبُ بإسكانِ الواوِ باختلافٍ عن رَوْحٍ[١٥] .

قال أبو الحسن : لَمْ يُدْخِلْ (نَبْلُو) في (حَتَّىٰ) ولكنَّهُ اسْتَأْنَفَهَا .

ولاخلافَ في الفتحِ .

سُـورَةُ الْحُجُـرَاتِ

٧٨ـ (لاتُقَدِّمُوا) [٤٩ / ١] .

قرأَهُ يعقوبُ بفتحِ الدالِ[١٦] .

قال أبو الحسن : أَرَادَ لاتَتَقَدَّمُوا فحذفَ / ٢٣١ ظ / تاءَ تَفَعَّلَ لأَنَّ تَاءَ المُضَارَعَةِ لاتحذفُ لأَنَّها دَخَلَتْ لمعنىً ، إنْ حُذِفَتْ لَمْ يَبْقَ مَا يَدُلُّ عليهِ[١٧] .

٧٩ـ (فأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) [٤٩ / ١٠] .

قرأَهُ يعقوبُ علىٰ الجمعِ[١٨] .

قال أبو الحسن : التثنيةُ هاهنا والجمعُ سَوَاءٌ في المعنىٰ ، لأَنَّهُ أَمْرٌ عَامٌّ يَجِبُ الإصلاحُ بَيْنَ كُلِّ اثنينِ فما فَوْقَ ذٰلكَ ، فمعنىٰ القراءتَيْنِ واحدٌ[١٩] .

ولاخلافَ إلىٰ سُورَةِ الواقعةِ[٢٠] إلا قَوْلَهُ تعالىٰ (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ) [٥٣ / ٥٥] قرأَهُ يعقوبُ بتاءٍ واحدةٍ مشددةٍ[٢١] ، فالقولُ فيهِ كالقولِ في (ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا) في سَبَأَ [٣٤ / ٤٦] ، وقَدْ تَقَدَّمَ القولُ فيهِ[٢٢] .

سُـورَةُ الْواقِعَةِ

٨٠ـ (فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ) [٥٦ / ٨٩] .

قرأَ يعقوبُ (فَرُوحٌ) بضمِّ الراءِ[٢٣] .

قال أبو الحسن : مَعْنَاهُ فَحَيَاةٌ دَائِمَةٌ لامَوْتَ فِيها ، ومَنْ قَرَأَ (فَرَوْحٌ) فمعناه الرَّاحَةُ[٢٤] .

سُـورَةُ الحَـديد

٨١ـ (وَلَايَكُونُوا كَالَّذينَ) [٥٧ / ١٦] .

قرأَهُ يعقوبُ بالتاءِ[٢٥] باختلاف عن رَوْحٍ[٢٦] .

قال أبو الحسن : هو عَلَىٰ الانصرافِ مِنَ الْغَيْبَةِ إلىٰ المخاطبةِ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالىٰ : (إيَّاكَ نَعْبُدُ) [١ / ٥] ، (اهْدِنَا الصِّراطَ)[٣٣] [١ / ٦] بَعْدَ (الحمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ) [١ / ٢] .

سُورَةُ الْمُجادلَة

٨٢ - (وَلاَ أَدْنَىٰ مِنْ ذٰلِكَ ولاَ أَكْثَرَ) [٥٨ / ٧] .

قرأَهُ يعقوبُ برفعِ الراءِ[٢٨] .

قال أبو الحسن : (ولا أدنىٰ) أيضاً على هذهِ القراءةِ في مَوْضِعِ رَفْعٍ معطوفٌ علىٰ موضعِ (ثَلاثَة) لأَنَّهُ فاعلُ (النَّجْوَى) ، أُضِيفَ المصدرُ إلىٰ الفاعلِ ، وهذا العطفُ كما قَالَ امْرُؤُ الْقَيْس :

يُضيءُ[٢٩] سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيح رَاهِبٍ[٣٠]

عَطَفَ (أو مصابيحَ) علىٰ (الْيَدَيْنِ) الفاعلةِ في المعنىٰ مِنْ قَوْلِهِ قَبْلُ :

أَحَارِ تَرَىٰ بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ[٣١]

فالمعنىٰ : كما لَمَعَتِ اليدانِ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ ، فأُضِيفَ المصدرُ إلىٰ الفاعل .

ويجوزُ عطفُهما علىٰ موضعِ (نجوىٰ) ، و (نجوىٰ) أيضاً مصدرٌ لأنها في موضعِ رَفْعٍ ، كما تقول : ماجاءَني مِنْ أَحَدٍ ، و (أحد) فاعلٌ . علىٰ أَنْ تُقَدِّرَ حذفَ مضافٍ مِن قولِهِ (ولاأَدْنَىٰ وَلاَأَكْثَرَ) تقديرُهُ : ولانجوى أدنىٰ ولاَ أكثر .

ويجوزُ أَنْ تَعْطِفَهُمَا علىٰ مَوْضِعِ (نجوىٰ) ، وهي اسمٌ مِثْل قَوْلِهِ تعالىٰ : (إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ) [١٧ / ٤٧] ، فَلاَ تَحْتَاجُ إلىٰ حَذْفِ مُضَافٍ ، ويكونُ خَفْضُ (ثلاثةٍ) علىٰ هذا الوجهِ علىٰ البدلِ مِنْ (نجوىٰ)[٣٢] .

٨٣ - (إِذَا تَنَجَيْتُمْ) [٥٨ / ٩] .

قرأَهُ يعقوبُ علىٰ وَزْنِ / ٢٣٢ و / افْتَعَلَ ، وكذلكَ قَرَأَ جميعَ مَاتَصَرَّفَ مِنْ هذا الفعلِ في هٰذهِ السورة[٣٣] .

قال أبو الحسن : تَنَاجَىٰ وانْتَجَىٰ واحدٌ ، مِثْل تَقَاتَلَ واقْتَتَلَ ، والتَّناجِي فِعْلٌ مِن اثْنَيْنِ ، مِثْلَ التقاتل .

ولاخلافَ إلىٰ التَّغَابُنِ .

سُورَةُ التَّغَابُنِ

٨٤ - (يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ) [٦٤ / ٩] .

قرأَهُ يعقوبُ بالنونِ[٣٤] .

قال أبو الحسن : هُوَ مِثْلُ (لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) [١٧ / ١] بَعْدَ (سُبْحَانَ الَّذي أَسْرَىٰ) [١٧ / ١] ، وَقَدْ مَضَتْ لَهُ نَظَائِرُ[٣٥] .

سُورَةُ الطَّلاقِ

٨٥ - (مِنْ وُجْدِكُمْ) [٦٥ / ٦] .

قرأَهُ يعقوبُ بكسرِ الواوِ[٣٦] .

قال أبو الحسن : الْوِجْدُ والوُجْدُ والْجِدَةُ[٣٧] كُلُّهَا مصادرُ لـ (وَجَدَ) في المالِ ، إذا كانَ ذَا يُسْرٍ .

ولاشَيْءَ في التَّحْرِيمِ .

٨٦ـ (هذا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تدَّعُونَ) [٦٧ / ٢٧] .

قرأهُ[٣٤] يعقوبُ باسكانِ الدَّالِ[٣٥] .

قال أبو الحسن : (تَدْعُونَ) مُضارعُ (دَعَا) أي : كُنْتُمْ تَدْعُونَ الله بِهِ وتستعجلونَهُ مِنْ عَذَابِهِ لِقَوْلِهِمْ[٣٦] : (اللَّهُمَّ إنْ كَانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فأمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بعَذَابٍ أليمٍ) [٨ / ٣٢) .

ويجوزُ أنْ يكونَ معنىٰ التشديدِ مِثْلَ ذلكَ ، فيكونَ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدُّعَاءِ ، ويجوزُ أَنْ يكونَ تفتعلونَ أيضاً من الدَّعوَىٰ ، أي : تَدَّعُونَ الأباطيلَ ، [فيكونَ الباءُ بمعنىٰ بِسَبَبِهِ ومَنْ أَجْلِهِ ، وادِّعاؤُهم الأباطِيلَ][٣٧] مِثْلَ قَوْلِهِمْ : (أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إذَا مِتُّمْ وكُنتمْ تُراباً وعِظَاماً أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ) [٢٣ / ٣٥][٣٨] .

٨٧ـ (أَنْ لَنْ تَقُولَ الإنْسُ والْجِنُّ عَلَىٰ الله كَذِباً) [٧٢ / ٥] .

قرأهُ يعقوبُ بفتحِ القافِ ، والواوُ مُشَدَّدَةً[٣٩] .

قال أبو الحسن : هُوَ تَتَفَعَّلُ فحذفَ تَاءَ تَفَعَّلَ ، والكذِبُ يَصْلُحُ فيهِ التَّقَوُّلُ ، لأنَّ التَّفَعُّلَ للاستعمالِ ، كما قالَ تَعَالىٰ : (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأقَاوِيلِ) [٦٩ / ٤٤] ، وكما قال : (أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ) [٥٢ / ٣٣] .

٨٨ـ (عُذْراً أَوْ نُذْراً) [٧٧ / ٦] .

قَرَأَ[٤٠] يعقوبُ (عُذُراً) بَضَمِّ الذالِ[٤١] .

قال أبو الحسن : التَّثْقِيلُ والتخفيفُ لُغَتَانِ ، والضمُّ الأَصْلُ ، كالأُذُنِ والأُذْنِ والْعُنُقِ والْعُنْقِ ، ومثله : (أو نُذْراً) .

٨٩ـ (انْطَلِقُوا إلىٰ ظِلٍّ) [٧٧ / ٣٠] .

قرأَ[٤٢] يعقوبُ (انْطَلَقُوا) بفتحِ اللامِ[٤٣] .

قال أبو الحسن : أَخْبَرَ عَنْهُمْ تَعَالىٰ بما صَارَ أَمْرُهُمْ إليهِ بَعْدَ أَنْ أُمِرُوا بالانطلاقِ في قولِهِ : (انْطَلِقُوا إلىٰ مَاكُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) [٧٧ / ٢٩] .

٩٠ـ (جِمَالَتٌ) [٧٧ / ٣٣] .

قرأهُ يعقوبُ بضمِّ الجيمِ[٤٤] .

قال أبو الحسن : أَهْلُ التفسيرِ يقولونَ هِيَ جِمَالُ السُّفُنِ ، وهِيَ جَمْعُ جِمَالَةٍ ، وقد قيل : إنَّ الضمَّ والكسرَ بمعنىٰ واحدٍ ، وهو جَمْعُ الجَمْعِ ، جَمَعَ جَمَلاً علىٰ جِمَالَةٍ ، كَحَجَرٍ وحِجَارَةٍ ، ثُمَّ جُمِعَ بالألِفِ والتاءِ[٤٥] .

٩١ـ (تَعْرِفُ في / ٢٣٢ ظ / وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعيمِ) [٨٣ / ٢٤] .

قرأهُ يعقوبُ بضمِّ التاءِ وفتحِ الراء ورَفْعِ (نَضْرَة)[٤٦] .

قال أبو الحسن : بناءُ الفعلِ للمفعولِ كبنائِهِ للفاعلِ في المعنىٰ .

والقَوْلُ في (خَيْراً يَرَهُ) [٩٩ / ٧] و (شَرّاً يَرَهُ) [٩٩ / ٨] في قراءةِ يعقوبَ بحذفِ[٥١] صِلَةِ الهاءِ كالقولِ في (يُؤَدِّهِ إلَيْكَ) [٣ / ٧٥] لِمَنْ قَرَأَ بِهِ ، وقَدْ ذكرناهُ في أَوَّلِ الكتابِ[٥٢] .

٩٢ - (النُّفَّثَتِ) [١١٣ / ٤] .

قرأ رُوَيْسٌ[٥٣] علىٰ وَزْنِ الفَاعِلاتِ ، جَمْع نَافِثَةٍ .

قال أبو الحسن : معناه كمعنىٰ (النَّفَّاثَاتِ) غيرَ أَنَّ التشديدَ لِلْمُبَالَغَةِ .

قال أبو الحسن : تركْتُ تَوْجِيهَ مَا انْفَرَدَ بِهِ مِمَّا يُثْبِتُهُ مِنَ الياءاتِ المحذوفاتِ في الخَطِّ ، وتوْجِيهَ مَا انْفَرَدَ بِهِ أَيْضاً مِمَّا يَحْذِفُهُ مِنْ هَاءَاتِ السَّكْتِ في الوصلِ ، إذْ نَظَائِرُ جَمِيعِ مَا انفردَ بِهِ مِنْ ذلكَ موجودةً فيما اختلفَ فيهِ السبعةُ المشهورونَ ، فاكتفينا بتوجيهِ مَنْ تَقَدَّمَ لَهُ .

ولَسْنَا نقولُ إنَّا اخترعْنَا توجيهَ ماسَطَّرنَاهُ في هذا الجزءِ ، بل نقولُ إنَّا جَمَعْنَا أكثرهُ مِنْ كُتُبِ المتقدمينَ ، وقِسْنَا مَالَمْ نَجِدْهُ مَسْطُوراً علىٰ مافَهِمْنَاهُ مِنْ أُصُولِهِمْ . وحَسْبُكَ اليومَ من مُؤَلَّفٍ جَمْعُ[٥٤] مُفْتَرِقٍ وتَقْرِيبُ مُشْكِلٍ ، مَعَ حُسْنِ عِبَارَةٍ ، إن وُفِّقَ لَهَا[٥٥] .

جَعَلَنا اللهُ مِمَّن مَنَحَهُ التوفيقَ ، ولاعَدَلَ بِنَا عَنْ سَوَاءِ الطريقِ ، إنَّهُ سميعُ الدعاءِ ، فَعَّالٌ لِمَا يَشَاءُ[٥٦] .

الهوامـــش

١ - بعد البسملة في ل : (وقل رب زدني علماً ، اللهم صلِّ علىٰ سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم) وفي ب : (وصلىٰ الله علىٰ سيدنا ومولانا محمد ، وعلىٰ آله وصحبه وسلَّم تسليماً) .

٢ - (قال أبو . . رضي الله عنه) ساقط من ب .

٣ - سبقت ترجمة يعقوب ورويس وروح في الدراسة .

٤ - ذكرت اسماء القراء السبعة وبلدانهم ووفياتهم في الدراسة .

٥ - ب (بقدرة) وهو تحريف .

٦ - يريد : (كتاب قراءة يعقوب بن اسحاق الحضرمي) الذي ألفه والده أبو عبدالله محمد بن شريح المقرىء الرعيني ، وقد ذكره ابن خير في فهرسته ص ٣٤ . وسماه ابن الجزري (غاية النهاية ٢ / ٤٧) : مفردة يعقوب .

٧ - قال ابن مهران (الغاية ص ٧٧) : « يعقوب يضم كل هاء قبلها ياء ساكنة » . وقد قرأ حمزة (عليهم وإليهم ولديهم) مثل يعقوب ، وقرأ الباقون بكسر الهاء ، وانظر : ابن خالويه : البديع ص ٤١٦ ، والقرطبي : الجامع ١ / ١٤٨ ، وابن الجزري : النشر ١ / ٢٧٢ ، والدمياطي : اتحاف فضلاء البشر ص ١٢٣ .

٨ - (أبو الحسن) كنية مؤلف الكتاب ، وهي تتردد في هذا الكتاب كثيراً .

٩ - قال العكبري (التبيان ١ / ١١) : « الأصل في هذه الهاء الضم » . وانظر : سيبويه : الكتاب ٤ / ١٩٥ ، والفراء : معاني القرآن ١ / ٥ - ٦ ، والزجاج : معاني القرآن واعرابه ١ / ١٤ ، والنحاس : اعراب القرآن ١ / ١٢٤ .

١٠ - ب (ضمها) .

١١ - اضطربت العبارة في ل .

١٢ - مابين القوسين المقعوفين ساقط من ب .

١٢ ـ انظر : الداني : التيسير ص ١٩ ، وحمزة بن حبيب الزيات ، أبو عمارة الكوفي ، أحد القراءة السبعة المشهورين ، توفي سنة ١٥٦ هـ ، سبقت الاشارة اليه في الدراسة .

١٣ ـ ل (كسر) ب (كسرة) .

١٤ ـ قال ابن يعيش (شرح المفصل ١٠ / ٥٩) : « وجعلوا سائر المضارع محمولاً على (يعد) فقالوا : تعد ونعد وأعد فحذفوا الواو وإن لم تقع بين ياء وكسرة ، لئلا يختلف بناء المضارع ، ويجري في تصريفه على طريقة واحدة ، مع مافي الحذف من التخفيف » .

١٥ ـ انظر : سيبويه ٣ / ٥٤٩ ، ومكي : الكشف ١ / ٧٠ ، وابن يعيش : شرح المفصل ٩ / ١١٦ .

١٦ ـ هو عثمان بن سعيد المصري ، وورش لقبه ، من أشهر رواة قراءة نافع المدني ، توفي بمصر سنة ١٩٧ هـ (ابن الجزري : غاية النهاية ١ / ٥٠٢ ـ ٥٠٣) .

١٧ ـ ل (استعمل) .

١٨ ـ قال مكي (الكشف ١ / ٨٢) : « . . . فأجرى باب الايواء على سنن واحد في الهمز لئلا يختلف ، إذ هو كله من أصل واحد ، من أوى » ، وانظر : مكي : التبصرة ص ٢٨٥ . والداني : التيسير ص ٣٤ ـ ٣٥ ، وابن الجزري : النشر ١ / ٣٩٠ ـ ٣٩١ .

١٩ ـ ب (ذلك) .

٢٠ ـ ل (نفسا) .

٢١ ـ ب (بها) مكان (بسقوطها) .

٢٢ ـ انظر : ابن الجزري : النشر ١ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣ .

٢٣ ـ المصدر نفسه .

٢٤ ـ لعله أبو أحمد السامري المذكور في ترجمة رويس في غاية النهاية (٢ / ٢٣٤) لابن الجزري ، وهو عبدالله بن الحسين بن حسنون ، توفي بمصر سنة ٣٨٦ هـ (نظر ترجمته في غاية النهاية ١ / ٤١٥ ـ ٤١٧) .

٢٥ ـ (به) ساقطة من ل .

٢٦ ـ ل (لذلك) .

٢٧ ـ ل (وبالكسر) .

٢٨ ـ الدمياطي : اتحاف فضلاء البشر ص ٢٤ . ويُسَمَّى هذا النوع من الإدغام بالإدغام الكبير ، وهو مذهب مشهور لأبي عمرو بن العلاء ، في قراءة القرآن ، ورُوِيَ أيضاً عن غيره . وقد ألف الداني كتاباً مستقلاً في بيان مذهب ابي عمرو بن العلاء في الإدغام الكبير ، منه نسخة خطية في مكتبة المتحف البريطاني رقمها ؛ ٣٠٦٧ (مشرقيات) وقام معهد المخطوطات العربية في القاهرة بتصويرها ، وهي محفوظة فيه برقم (٣ قراءات وتجويد) وانظر في الموضوع : الداني : التيسير ص ٢٠ ، وابن الجزري : النشر ١ / ٢٧٥ .

٢٩ ـ نسب الداني ذلك الى الخليل حيث قال (الادغام الكبير ٥ ظ) : « ألا ترى ان الخليل ، رحمه الله ، شبه ذلك بمشي المقيد وباعادة الحديث مرتين » . وانظر : مكي : الكشف ١ / ١٣٤ .

٣٠ ـ ب (ولا) .

٣١ ـ ل (يعمل) .

٣٢ ـ هذه عبارة ل وفي ب : (. . . التي معها التخفيف ، وفي اللغة معها البيان) ، ولعل تمام عبارة ب هو (. . . التي معها التخفيف ، وفي (بعضها) اللغة (التي) معها البيان) .

٣٣ ـ ل (نقل .

٣٤ ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٢٠ ، وابن مهران : الغاية ص ٩٩ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٠٨ ، والدمياطي : اتحاف فضلاء البشر ص ١٣١ ، وقد ذكر القرطبي في تفسيره (٢ / ٢٥٠) أن عدداً من القراء شارك يعقوب في ذلك ، منهم يحيى بن يعمر ومجاهد وابن أبي اسحاق وابن محيصن .

٣٥ ـ ل (وهو في بناء المفعول) وهو ظاهر التحريف .

٣٦ ـ ابن الجزري : النشر ٢ / ١٣٤ ، والدمياطي : اتحاف فضلاء النشر ص ١٠٤ .

٣٧ ـ ب (قلت) .

٣٨ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٢١ ، وابن مهران : الغاية ص ١٠٠ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢١١ . وذكر القرطبي في تفسيره (١ / ٣٢٩) أن الزهري والحسن وعيسى بن عمر وابن ابي اسحاق سبقوا يعقوب الى هذه القراءة .

٣٩ـ العبارة مطموسة في ب بسبب الرطوبة ، وهي لاتخلو من الغموض .

٤٠ـ ل (فليس هذا لفظ محيط) .

٤١ـ يرجع النحويون قراءة الرفع والتنوين ، انظر التفصيل : المكبري : التبيان ١ / ٥٥ ، والقرطبي : الجامع لأحكام القرآن ١ / ٣٢٩ .

٤٢ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٢٩ ، وابن مهران : الغاية ص ١١٠ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٢٤ . وذكر القرطبي (الجامع ٢ / ٢٠٥) أن الحسن وشيبة وسلام وأبا جعفر سبقوا يعقوب الى هذه القراءة .

٤٣ـ انظر : الفراء : معاني القرآن ١ / ٩٧ ، والأخفش : معاني القرآن ١ / ١٥٣ ، والزجاج : معاني القرآن وإعرابه ١ / ٢٢٢ ، والمكبري : التبيان ١ / ١٣٥ .

٤٤ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٢٦ ، وابن مهران : الغاية ص ١٠٥ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢١٩ . والمقصود أن يعقوب قرأ (تعملون) بالتاء . ويلاحظ أن موضع هذه المسألة قد تأخر عن مكانه الذي يناسب ترتيب الآيات في السورة ، وحقها أن تكون في مكان المسألة السابقة .

٤٥ـ انظر : القرطبي : الجامع ٢ / ٣٥ .

٤٦ـ ابن الجزري : النشر ١ / ٣١٢ و ٢ / ٢٢٨ ، والدمياطي : إتحاف ص ١٥٨ .

٤٧ـ البيت لمالك بن خريم الهمداني ، وهو من شواهد سيبويه (الكتاب ١ / ٢٨) ، وموضع الشاهد قوله : (لنفسه) أراد (لنفسهي) فحذف الياء التي توصل بالهاء واكتفى عنها بالكسرة ، وهو من ضرورات الشعر (انظر : سيبويه : الكتاب ٤ / ١٩٠) .

٤٨ـ ابن مهران : الغاية ص ١٢٠ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٣٥ . وذكر ابن جني (المحتسب ١ / ١٤٣) ان الزهري سبق يعقوب الى هذه القراءة .

٤٩ـ مابين المعقوفين ساقط من ل .

٥٠ـ ب (فحملها للشرط وهي) ، والصواب عبارة ل المثبتة .

٥١ـ انظر : المكبري : التبيان ١ / ٢٢٠ ، والقرطبي : الجامع ٣ / ٣٣١ .

٥٢ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٣٨ ، وابن مهران : الغاية ص ١٢٢ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٣٧ ، وذكر القرطبي (الجامع ٣ / ٤٢٨) ان سعيد بن جبير ويحيى بن يعمر وأبا زرعة قرأوا بالياء أيضاً ، أي (لايفرق) .

٥٣ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٤١ ، وابن مهران : الغاية ص ١٢٤ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٣٩ ، وقرأ جابر بن زيد ومجاهد والحسن والضحاك كذلك . انظر : الفراء : معاني القرآن ١ / ٥٠٢ ، والقرطبي : الجامع ٤ / ٥٧ . والمقصود أنهم قرأوا (تَقِيَّةً) .

٥٤ـ قال الفراء (معاني القرآن ١ / ٢٠٥) : (وكلٌّ صواب) ، وقال الأخفش (معاني القرآن ١ / ١٩٩) : (وكل عربي ، وتقاة أجود) .

٥٥ـ أي (الطائر) .

٥٦ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٤٣ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٤٠ ، والدمياطي : إتحاف ص ١٧٥ .

٥٧ـ ابن مهران : الغاية ص ١٣١ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٤٧ ، والدمياطي : إتحاف ص ١٨٤ ، وذكر النحاس (اعراب القرآن ١ / ٣٨٧) أن ابن أبي اسحاق قرأ كذلك .

٥٨ـ ب (في) .

٥٩ـ ابن مهران : الغاية ص ١٣٦ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٥١ ، وذكر الفراء (معاني القرآن ١ / ٢٨٢) ، أن الحسن قرأ كذلك .

٦٠ـ انظر : الأخفش : معاني القرآن ١ / ٢٤٤ ، والزجاج : معاني القرآن واعرابه ٢ / ٩٦ .

٦١ـ ابن الجزري : النشر ٢ / ١٣٨ و ٢ / ٢٥٣ ، والدمياطي : إتحاف ص ١٠٥ . أي (يؤتي) .

٦٢ـ انظر : الداني : المقنع ص ٣٥ و ٤٦ .

٦٣ـ في المسألة رقم (٥) قوله تعالى (فلا خوف عليهم) .

٦٤ـ زيادة لازمة لتمام الآية .

٦٥ـ ابن مهران : الغاية ص ١٤٤ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٥٧ ، أي (يحشرهم ، ويقول) .

٦٦ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٦٣ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .

٦٧ـ ل (المعنى) .

٦٨ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٦٤ ، وابن مهران : الغاية ص ١٤٦ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٥٩ ، وذكر النحاس (القطع ص ٣٠٩) أن الحسن سبق يعقوب الى هذه القراءة .

٦٩ـ قال الفراء (معاني القرآن ١ / ٣٤٠) : « وهو وجه حسن » . وانظر : الأخفش : معاني القرآن ١ / ٢٧٨ ، والزجاج : معاني القرآن واعرابه ٢ / ٢٩٠ .

٧٠ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي من السبعة (جَعَلَ) والباقون (جاعل) ، واتفقوا على قراءة (سَكَناً) بغير ألف (الداني : التيسير ص ١٠٥) . وقرأ يعقوب في رواية رويس (وجاعل الليل ساكناً) (القرطبي : الجامع ٧ / ٤٥) .

٧١ـ مابين المعقوفين ساقط من ل .

٧٢ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٦٦ ، وابن مهران : الغاية ص ١٤٨ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٦١ .

٧٣ـ ل (كالعبور) وهي تصحيف .

٧٤ـ ابن مهران : الغاية ص ١٥١ ـ ١٥٢ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٢٦ ، وذكر القرطبي (الجامع ٧ / ١٥١) أن الحسن وسعيد بن جبير والأعمش وافقوا يعقوب .

٧٥ـ انظر : الفراء : معاني القرآن ١ / ٣٦٦ ، والأخفش : معاني القرآن ٢ / ٢٩١ . والزجاج : معاني القرآن واعرابه ٢ / ٣٤٠ .

٧٦ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٧٨ ، وابن مهران : الغاية ص ١٥٨ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٧٢ .

٧٧ـ انظر : الأخفش : معاني القرآن ٢ / ٢١٠ ، والنحاس : إعراب القرآن ١ / ٦٣٨ .

٧٨ـ ل (الياء) وهي غير منقوطة في ب . والصواب (التاء) نص على ذلك ابن خالويه (البديع ص ٤٨٢) وابن مهران (الغاية ص ١٦٢) ، وينفي احتمال وقوع التصحيف في هذين المصدرين ان ابن الجزري قال (النشر ٢ / ٢٧٦) : « فروى رويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب » فقوله : (بالخطاب) يعني : بالتاء .

٧٩ـ ل (الهاء) ب (الياء) ، وهو المناسب للسياق .

٨٠ـ (هنا) ساقطة من ل .

٨١ـ ل (واذا) .

٨٢ـ ل (فعلت) وهو تصحيف .

٨٣ـ ذكر هذه القراءة العكبري : التبيان ٢ / ٦٢٦ .

٨٤ـ انظر : الطبري : جامع البيان ١٠ / ١٥ .

٨٥ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٨٤ ، وابن مهران : الغاية ص ١٦٢ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٧٧ .

٨٦ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٨٥ ، وابن مهران : الغاية ص ١٦٥ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٧٩ ، وفيها ثلاث قراءات : قراءة يعقوب ، وسبقه الحسن وأبو رجاء اليها ، والقراءة الثانية بفتح الياء وكسر الضاد ، والثالثة بضم الياء وفتح الضاد . (انظر : الداني : التيسير ص ١١٨ ، والقرطبي : الجامع ٨ / ١٣٩) وهي قراءة عاصم من رواية حفص .

٨٧ـ ل (هذا) ب (بهذا) .

٨٨ـ أي بنصب (كلمة) ، انظر : ابن خالويه : البديع ص ٤٨٦ ، وابن مهران : الغاية ص ١٦٥ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٧٩ .

٨٩ـ ل (وكلمة الله) ب (وكلمته) وهو المناسب لسياق الكلام .

٩٠ـ ذهب بعض النحويين الى ترجيح قراءة الرفع ، كما فعل أبو الحسن شريح (انظر : الفراء : معاني القرآن ١ / ٤٣٨ ، والعكبري : التبيان ٢ / ٦٤٥) لكن النحاس وَجَّه قراءة النصب وردَّ على مَنْ ضَعَّفَها (اعراب القر/ان ٢ / ١٩ ، والقطع ص ٣٦٢ ، وانظر : القرطبي : الجامع ٨ / ١٤٩) .

٩١ـ ل (غلبهم) .

٩٢ـ ل (على أن نصر) .

٩٣ـ مابين المعقوفين ساقط من ل .

٩٤ـ بياض في ل .

٩٥ـ ساقطة من ل .

٩٦ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٨٦ ، ابن مهران : الغاية ص ١٦٥ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٧٩ ، وذكر القرطبي (الجامع ٨ / ١٦٥) أن الحسن وابن أبي اسحاق وابن محيصن بفتح الميم وإسكان الدال أيضاً .

٩٧ـ الأخفش : معاني القرآن ٢ / ٣٣٣ ، وابن مهران : الغاية ص ١٦٥ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٧٩ .

٩٨ـ انظر : ابن منظور : لسان العرب ٧ / ٢٧٤ (لمز) .

٩٩ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٨٦ ، وابن مهران : الغاية ص ١٦٦ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٨٠ . ورويت هذه القراءة عن ابن عباس وغيره (انظر : القرطبي : الجامع ٨ / ٢٢٤) .

١٠٠ ـ بياض في ل ، والكلمة مطموسة في ب بسبب الرطوبة ، وقد ترجح لديَّ من السياق ان تكون هذه الكلمة (المراد) أو نحوها .

١٠١ ـ قال الفراء (معاني القرآن ١ / ٤٤٧ ـ ٤٤٨) : « وقوله (وجاءَ المعذِّرون) وهم الذين لهم عذر ، وهو في المعنى المعتذرون ، ولكن التاء أُدغمت عند الذال فصارتا جميعاً ذالاً مشددة ، كما قيل يذَّكرون ويذَّكر . . وأما المعذِّر على جهة المفعِّل فهو الذي يعتذر بغير عذر . . » . وانظر التفصيل : الأخفش : معاني القرآن ٢ / ٣٣٥ ، والطبري : جامع البيان ١٠ / ٢٠٩ ، والزجاج : معاني القرآن ٢ / ٥١٤ ، والنحاس : اعراب القرآن ٢ / ٣٥ ، والقطربي : الجامع ٨ / ٢٢٤ .

١٠٢ ـ أي برفع الأنصار ، انظر : ابن خالويه : البديع ص ٤٨٧ ، وابن مهران : الغاية ص ١٦٦ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٨٠ ، وذكر ابن جني (المحتسب ١ / ٣٠٠) عدداً من القراء الذين سبقوا يعقوب الى هذه القراءة .

١٠٣ ـ قال الفراء (معاني القرآن ١ / ٤٥٠) : (ان شئت خفضت الأنصار . . وان شئت رفعت) ، وانظر : العكبري : التبيان ٢ / ٦٥٧ .

١٠٤ ـ ل (إلا) ب (إلى) ، وأثبتُّ مايوافق خط المصحف وقراءة جمهور القراءة .

١٠٥ ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٨٨ ، وابن مهران : الغاية ص ١٦٧ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٨١ ، ووافق الحسن وأبو حاتم يعقوب في هذه القراءة (انظر : القرطبي : الجامع ٨ / ٢٦٦) . وقد قال الطبري (جامع البيان ١١ / ٣٥) : « وأما قراءة مَنْ قرأ ذلك : (إلى أن تقطع) فقراءة لمصاحف المسلمين مخالفة ، ولاأرى القراءة بخلاف مافي مصاحفهم جائزة » .

١٠٦ ـ مابين المعقوفين ساقط من ل .

١٠٧ ـ ب (بالبلاء) .

١٠٨ ـ انظر : الطبري : جامع البيان ١١ / ٣٣ .

١ ـ (عليه السلام) في ل فقط .

٢ ـ قراءة العامة (تمكرون) ، وقرأه يعقوب برواية روح ، وأبو عمرو برواية هارون العتكي بالياء ، وكذلك أبو حاتم . انظر : ابن مهران : الغاية ص ١٧٠ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٨٢ ، وذكر القرطبي (الجامع ٨ / ٣٢٤) (رويساً) بدل (روح) ولعله وهم .

٣ ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٩١ ، وابن مهران : الغاية ص ١٧١ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٨٥ .

٤ ـ مابين المعقوفين ساقط من ل .

٥ ـ مابين المعقوفين ساقط من ل .

٦ ـ قال الأخفش (معاني القرآن ٢ / ٣٤٥) : « وقال بعضهم (تجمعون) أي : تجمعون يامعشر الكفار . وقال بعضهم : (فلتفرحوا) ، وهي لغة للعرب رديئة ، لأن هذه اللام تدخل في الموضع الذي لايقدر فيه على (افعل) . . . » وانظر : ابن جني : المحتسب ١ / ٣١٣ .

٧ ـ ابن جني : المحتسب ١ / ٣١٣ ، وانظر : الطبري : جامع البيان ١١ / ١٢٦ .

٨ ـ انظر : الفراء : معاني القرآن ١ / ٤٧٠ .

٩ ـ لم تختلف المصادر في أن يعقوب قرأ (شركاؤكم) بالرفع ، لكنها لم تشر الى أنه قرأ (فاجمعوا) بوصل الألف وفتح الميم . ونصت على انه قرأ بقطع الألف وكسر الميم . (انظر : النحاس : اعراب القرآن ٢ / ٦٧ ، وابن مهران : الغاية ص ١٧٢ ، وابن جني المحتسب ١ / ٣١٤ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٨٦) .

١٠ ـ قال الفراء (معاني القرآن ١ / ٤٧٣) : « وقد قرأها الحسن (وشركاؤكم) بالرفع . . ولست اشتهيه لخلافه للكتاب » . وانظر : الطبري : جامع البيان ١١ / ١٤٢ .

١١ ـ ابن مهران : الغاية ص ١٧٣ ، والقرطبي : الجامع ٨ / ٣٨٧ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٨٧ .

١٢ ـ انظر ماتقدم في رقم (١٧ و ٢٥) من هذا الكتاب .

١٣ ـ ب (ولاشيء في هود) .

١٤ ـ (عليه السلام) في ل فقط .

١٥ ـ ابن خالويه : البديع ص ٤٩٩ ، وابن مهران : الغاية ص ١٧٩ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٩٥ ، وذكر النحاس (اعراب القرآن

٢ / ١٤٠) ان عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ وابن أبي اسحاق وعبدالرحمن الأعرج قرأوا بفتح السين (وانظر : القرطبي : الجامع ٩ / ١٨٤) .

١٦ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٠٠ ، وابن مهران : الغاية ص ١٨٠ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٩٦ .

١٧ ـ (عليه السلام) في ل فقط .

١٨ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٠٥ ، وابن مهران : الغاية ص ١٨٤ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٢٩٨ .

١٩ ـ عبارة ل : (وأما [اذا كان قدروهما جميعاً] الرفع فعلى القطع) وقد أثبت عبارة (ب) لاستقامتها واضطراب عبارة (ل) .

٢٠ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٠٧ ، وابن مهران : الغاية ص ١٨٥ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٠١ ، وذكر ابن جني (المحتسب ٢ / ٣) عدداً من القراء من غير السبعة وافقوا يعقوب في قراءته . والقراءة المشهورة (عَلَيَّ) . وقال الأخفش في توجيه هذه القراءة (معاني القرآن ٢ / ٣٧٩) : « يقول : عَلَيَّ دلالَتُهُ ، نحو قول العرب : عَلَيَّ الطريقُ الليلة ، أي علي دلالته » ، ونقل قوله هذا ابن جني في المحتسب ٢ / ٣ ـ ٤ .

٢١ ـ البيت لدريد بن الصمة ، من قصيدة مطلعها : أَرَثَّ جديدُ الحبلِ من أُمِّ مَعْبَدِ ورواية الديوان للبيت (صبور على الغراء) (انظر : محمد خيري البقاعي : ديوان دريد بن الصمة ص ٤٩) وكذلك هو في الاصمعيات (ص ١٠٨) ، ورواية ابن قتيبة له (صبور على الحلاّء) (الشعر والشعراء ٢ / ٧٥١) ، ورواية المرزوقي له : (بعيد من الآفات) (شرح ديوان الحماسة ٢ / ٨١٨) .

٢٢ ـ ل (قرأه رويس بالقطع) .

٢٣ ـ القرطبي : الجامع ١٠ / ٣٢ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٠١ ، والدمياطي : اتحاف ص ٢٧٥ .

٢٤ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٠٩ ، وابن مهران : الغاية ص ١٨٧ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٠٢ .

٢٥ ـ هي سورة الإسراء وأولها : (سُبْحَانَ الذي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً . .) .

٢٦ ـ ل (قرأ) .

٢٧ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥١٢ ، وابن مهران : الغاية ص ١٩٠ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٠٦ ، وذكر القرطبي أن ابن عباس والحسن ومجاهد وابن محيض وأبا جعفر سبقوا يعقوب الى هذه القراءة (انظر : الجامع ١٠ / ٢٢٩) .

٢٨ ـ ل (عما) وهو تصحيف .

٢٩ ـ أي (أَمَرْنَا) ، انظر : ابن خالويه : البديع ص ٥١٢ ، وابن مهران : الغاية ص ١٩٠ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٠٦ . وذكر القرطبي (الجامع ١٠ / ٢٣٣) عدداً كبيراً من القراء سبقوا يعقوب الى هذه القراءة .

٣٠ ـ انظر : الطبري : جامع البيان ١٥ / ٥٤ ـ ٥٧ ، وابن منظور : لسان العرب ٥ / ٨٧ ـ ٨٨ (أمر) .

٣١ ـ غير منقوطة في ل ، وغير واضحة في ب .

٣٢ ـ ل (الهرف) .

٣٣ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥١٤ ، وابن مهران : الغاية ص ١٩٢ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٠٨ ، وذكر القرطبي (الجامع ١٠ / ٢٩٣) أنها قراءة أبي جعفر وشيبة ومجاهد .

٣٤ ـ (الريح) ساقطة من ل .

٣٥ ـ ل (وهو) .

٣٦ ـ هذا عجز بيت للأعشى صدره : وتَشْرَقَ بالْقَوْلِ الذي قَدْ أَذَعْتَهُ .

انظر : ديوان الأعشى (الصبح المنير) ص ٩٤ ، وعبدالسلام هارون : معجم شواهد العربية ١ / ٣٥٨ .

٣٧ ـ (عليها السلام) في ل فقط .

٣٨ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٠٢ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣١٨ .

٣٩ ـ ل (وعد في يتفاعل) وهو تصحيف .

٤٠ ـ انظر الوجوه الإعرابية لكلمة (رطباً) عند الكعبري : التبيان ٢ / ٨٧٢ .

٤٠ ب ـ لم أجد هذه القراءة في المصادر التي اعتمدت عليها في تحقيق هذا الكتاب ، وقول المؤلف (باختلاف عنه) يشير الى أن هذه القراءات ليست مشهورة عنه .

٤١ ـ ب (فأجري) وهو تصحيف .

٤٢ ـ ذكر ابن الأنباري (كتاب المذكر والمؤنث ص ٦١٧) أنه : « اذا فُرِّقَ بين الفعل والمؤنث كان التذكير حسناً ، كقولك : تكلم في البيت أختك » .

٤٣ ـ ل (قرأ) .

٤٤ ـ انظر رقم (١٧ و ٢٥ و ٣٦) من هذا الكتاب ، وقال القرطبي (الجامع ١١ / ١٢٨) : « والاختيار التخفيف ، لقوله تعالىٰ : (ثم أورثنا الكتاب) .

٤٥ ـ ابن خالويه : البديع ٥٣٤ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٢١ ، وذكر القرطبي : (الجامع ١١ / ٣٣) أنها قراءة ابن أبي اسحاق ونصر .

٤٦ ـ انظر : النحاس : اعراب القرآن ٢ / ٣٥٤ .

٤٧ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٠٩ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٢٢ .

٤٨ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٣٥ ، وابن مهران : الغاية ص ٢٠٩ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٢٢ ، وذكر القرطبي (الجامع ١١ / ٢٦٢) أنها قراءة عيسىٰ بن عمر .

٤٩ ـ انظر : ابن السكيت : إصلاح المنطق ص ٩٧ .

٥٠ ـ (عليهم الصلاة والسلام) في ل فقط .

٥١ ـ النحاس : اعراب القرآن ٢ / ٣٨٠ ، وابن مهران : الغاية ص ٢١١ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٢٤ ، وذكر القرطبي (الجامع ١١ / ٣٣٢) أنها قراءة عبدالله بن أبي اسحاق والحسن وابن عباس .

٥٢ ـ انظر : الطبري : جامع البيان ١٧ / ٧٨ .

٥٣ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٤١ ، وابن مهران : الغاية ص ٢١٣ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٢٦ .

٥٤ ـ ل (الفاعل) وهو تحريف .

٥٥ ـ ب (رضى) .

٥٦ ـ انظر : ابن الأنباري : كتاب المذكر والمؤنث ص ٦١٧ ـ ٦١٨ .

٥٧ ـ أي (يدعون) انظر : ابن مهران : الغاية ص ٢١٥ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٢٧ ، وذكر القرطبي (الجامع ١٢ / ٩٧) أن السلمي وأبا العالية قرأا بالياء أيضاً .

٥٨ ـ ل (رحمه الله) .

٥٩ ـ ل (قرأ) .

٦٠ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٤٧ ، وابن مهران : الغاية ص ٢١٨ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٣٠ .
وتمام الآية : (والخامسةَ أنَّ غَضَبَ اللهِ عليها إن كان من الصادقين) ، قرأ نافع بتخفيف النون من (أن) مثل يعقوب ، لكنه قرأ (غَضِبَ) بكسر الضاد وفتح الباء على أنه فعلٌ ماضٍ ، وقرأ الباقون بتشديد نون (أن) و (غَضَبَ) بفتحات ثلاث اسم (إن) .

٦١ ـ ل (أضمرتَ) .

٦٢ ـ البيت للأعشىٰ (ميمون بن قيس) من قصيدته المشهورة التي مطلعها : ودِّع هريرة . . الخ ورد عجز البيت في ديوانه (الصبح المنير ص ٤٥) هكذا : أنْ ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيلُ وهكذا ذكره النحاس في شرح القصائد التسع المشهورات (٢ / ٧٠٤) وقال « وأنْ هذه مخففة من الثقيلة ، والمعنىٰ أنه ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل » وهذا هو موضع الشاهد الذي أورد المؤلف البيت من أجله .

٦٣ ـ هو أبو علي الحسن بن عبدالغفار (ت ٣٧٧ هـ) مؤلف كتاب (الحجة في علل القراءات السبع) الذي اختصره محمد بن شريح والد المؤلف .

٦٤ ـ ل (لين) وهو تصحيف .

٦٥ ـ مابين المعقوفين ساقط من ل .

٦٦ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٤٨ ، وابن مهران : الغاية ص ٢١٨ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٣١ . وذكر ابن جني (المحتسب ٢ / ١٠٣) عدداً من القراء غير العشرة قرأوا مثل يعقوب .

٦٧ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٥٣ ، وابن مهران : الغاية ص ٢٢٣ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٣٥ . وذكر الفراء (معاني القرآن ٢ / ٢٧٨) أن النصب قراءة الأعرج وطلحة وعيسى بن عمر .

٦٨ ـ معاني القرآن ٢ / ٢٧٨ .

٦٩ ـ إعراب القرآن ٢ / ٤٨٣ .

٧٠ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٥٤ ، وابن مهران : الغاية ص ٢٢٤ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٣٥ . وذكر القرطبي (الجامع ١٣ / ١١٩) أن ابن مسعود والضحاك وغيرهما قرأوا مثل يعقوب .

٧١ ـ انفرد ابن خالويه (البديع ص ٥٥٤) بذكر هذه القراءة من بين المصادر التي اعتمدت عليها في تخريج قراءة يعقوب . ولعل عبارة المؤلف (باختلاف عنه) تشير الى عدم شهرة ذلك عنه .

٧٢ ـ ذكر ابن منظور (لسان العرب ١٣ / ٢٩٨ رذل) أَرْذَال ورُذَلاء ورُذُول والأرذلون ورُذَّال .

٧٣ ـ ب (ولاشيء) والسور التي لاخلاف فيها هي : النمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة .

٧٤ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٧٠ ، وابن مهران : الغاية ص ٢٣٨ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٤٨ .

٧٥ ـ ب (يتفاعل) .

٧٦ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٤١ ، والقرطبي : الجامع ١٤ / ٢٧٩ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٥٠ .

٧٧ ـ مابين المعقوفين ساقط من ب .

٧٨ ـ ل (واذا) .

٧٩ ـ ب (مفعول له) ، والسياق يقتضي (مفعولا) ، وانظر : العكبري : الذبيان ٢ / ١٠٦٥ .

٨٠ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٧٣ ، وابن مهران : الغاية ص ٢٤٢ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٥٠ . وذكر ابن جني (المحتسب ٢ / ١٨٩) والقرطبي (الجامع ١٤ / ٢٩٠) عدداً من القراء الذين سبقوا يعقوب الحضرمي في هذه القراءة .

٨١ ـ ب (القراءة) .

٨٢ ـ ل (فنزل) .

٨٣ ـ ل (على) .

٨٤ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٤٢ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٥١ ، وذكر القرطبي (الجامع ١٤ / ٣٠٦) أن الزهري ونصر بن عاصم سبقا يعقوب الى هذه القراءة .

٨٥ ـ قال الله تعالى (الأنعام ١٦٠) : (مَنْ جاءَ بالحسنةِ فله عَشْرُ أمثالِهَا) .

٨٦ ـ (إلا) ساقطة من ب .

٨٧ ـ لم أجد هذا القول في معاني القرآن للأخفش ، انظر : ٢ / ٤٤٥ .

٨٨ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٧٤ ، وابن مهران : الغاية ص ٢٤٣ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٥١ .

٨٩ ـ أي (تتفكروا) بتاءين مفتوحتين .

٩٠ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٤٣ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٥٢ .

٩١ ـ ل (فلفلك) .

٩٢ ـ ابن الجزري : النشر ٢ / ٣٥٢ .

٩٣ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٧٨ ، وابن مهران : الغاية ص ٢٤٨ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٥٥ .

٩٤ ـ البيت لجرير بن عطية الخطفي من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان مطلعها :

أتصحو بَلْ فؤادُكَ غيرُ صاحِ ... عَشِيَّةَ هَمَّ صَحْبُكَ بالرواحِ

انظر : محمد اسماعيل الصاوي : شرح ديوان جرير ص ٩٨ ، وعبدالسلام هارون : معجم شواهد العربية ١ / ٨٨ .

٩٥ ـ ل (صاد) .

٩٦ ـ ل (قرأ) .

٩٧ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٥٠ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٦١ ، وذكر النحاس (اعراب القرآن ٢ / ٧٩٦) أنها قراءة الحسن وعاصم الجحدري أيضاً .

٩٨ ـ انظر : ابن السكيت : اصلاح المنطق ص ٨٦ ، والطبري : جامع البيان ٢٣ / ١٦٥ .

٩٩ ـ انظر : الفراء ٢ / ٤٠٥ ، والطبري : جامع البيان ٢٣ / ١٦٥ ـ ١٦٦ . والقرطبي : الجامع ١٥ / ٢٠٧ .

١٠٠ ـ انظر : ابن منظور : لسان العرب ٢ / ٢٥٤ (نصب) .

١ ـ هي سورة المؤمن وتسمى أيضاً سورة غافر .

٢ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٥٣ ، والقرطبي : الجامع ١٥ / ٣٠٠ ، والدميطي : اتحاف ص ٣٧٨ .
٣ ـ أي سورة (فصلت) وهو المشهور في اسمها ، وقد سبقت (السجدة) قبل الأحزاب .
٤ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٨٦ ، وابن مهران : الغاية ص ٢٥٥ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٦٦ .
وهي قراءة الحسن البصري (انظر : القرطبي : الجامع ١٥ / ٣٤٣) .
٥ ـ ل (ثابتات) ب (تامات) ، وهو الصواب ، انظر : الطبري : جامع البيان ٢٤ / ٩٨ ، والنحاس : اعراب القرآن ٣ / ٢٨ .
٦ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٥٨ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٦٩ ، وذكر القرطبي (الجامع ١٦ / ٩٠) أنها قراءة السلمي وابن أبي اسحاق والأعمش وغيرهم .
٧ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٦٠ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٧٢ .
٨ ـ يعني في قوله تعالىٰ (وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً) ، انظر : ابن جني : المحتسب ٢ / ٢٦٢ ، والقرطبي : الجامع ١٦ / ١٧٥ ، والعكبري : التبيان ٢ / ١١٥٣ .
٩ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٦١ ، والقرطبي : الجامع ١٦ / ١٩٣ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٧٣ .
١٠ ـ ل (بفتح) وكتب في الهامش (لعله بضم) وهو الصواب .
١١ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٩٥ ، والقرطبي : الجامع ١٦ / ٢٤٥ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٧٤ .
١٢ ـ ذكر ابن جني (المحتسب ٢ / ٢٧٢) : « قال ابو حاتم : معناه إن تولاكم الناس » .
١٣ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٦٢ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٧٤ ، وذكر القرطبي (الجامع ١٦ / ٢٤٦) ان عدداً من قراء البصرة قرأوا بقراءة يعقوب منهم : سَلَّام وعيسىٰ وأبو حاتم وهارون عن أبي عمرو .
١٤ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٩٦ ، وابن مهران : الغاية ص ٢٦٢ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٧٤ .
وذكر ابن جني (المحتسب ٢ / ٢٧٢) أنها قراءة الأعرج ومجاهد والجحدري والأعمش ، وقد ذكر القرطبي (الجامع ١٦ / ٢٤٩) القراءات الواردة في هذه الكلمة وذكر توجيه كل منها .
١٥ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٦٢ ، القرطبي : الجامع ١٦ / ٢٥٤ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٧٥ .
١٦ ـ ابن خالويه : البديع ص ٥٩٧ ، وابن مهران : الغاية ص ٢٦٤ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦ .
١٧ ـ قال ابن جني (المحتسب ٢ / ٢٧٨) عن قراءة يعقوب : « أي لاتفعلوا ما تؤثرونه ، وتتركوا ما أمركم الله ورسوله به ، وهذا هو معنىٰ القراءة العامة . . » ، وانظر القرطبي : الجامع ١٦ / ٣٠٠ .
١٨ ـ أي : إخوتكم ، انظر : ابن خالويه : البديع ، وابن مهران : الغاية ص ٢٦٤ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٧٦ ، وذكر القرطبي (الجامع ١٦ / ٣٢٢) عدداً من القراء الذين وافقوا يعقوب .
١٩ ـ قال ابن جني (المحتسب ٢ / ٢٧٨) : « هذه القراءة تدل علىٰ أن القراءة العامة التي هي (بين أخويكم) لفظها لفظ التثنية ومعناها الجماعة » .
٢٠ ـ يريد أنه لم يخالف يعقوب القراء السبعة في سورة ق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن إلا ماذكره المؤلف . وهذه عبارة تكررت عند سورة التغابن .
٢١ ـ انظر : ابن الجزري : النشر ١ / ٢٧٥ و ٢ / ٣٧٩ .
٢٢ ـ انظر مسألة رقم (٦٤) من هذا الكتاب .
٢٣ ـ ابن خالويه : البديع ص ٦٠٥ ، وابن مهران : الغاية ص ٢٧٠ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٨٣ .
٢٤ ـ انظر : ابن جني : المحتسب ٢ / ٣١٠ ، والقرطبي : الجامع ١٧ / ٢٣٢ .
٢٥ ـ ل (بالياء) وهو تصحيف .
٢٦ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٧١ ، والقرطبي : الجامع ١٧ / ٢٤٩ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٨٤ .
٢٧ ـ (اهدنا الصراط) ساقطة من ب . وقد اتفقت النسختان علىٰ عدم ذكرها في مسألة رقم (٣٣) .
٢٨ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٧٢ ، والقرطبي : الجامع ١٧ / ٢٩٠ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٨٥ ، وتصحف الكلمة في كتاب البديع (ص ٦٠٧) لابن خالويه الى (أكبر) بالباء .
٢٩ ـ (يضيء) ساقطة من ل .
٣٠ ـ هذا صدر بيت من معلقة أمرىء القيس بن حجر الكندي ، عجزه في رواية ديوانه (ص ٦٠) : أمال السيلط بالذبال المفتل . وقد رواه النحاس في كتابه (شرح القصائد التسع المشهورات ١ / ١٩٠ ـ ١٩١) هكذا : أهان السليط بالذبال المفتل .

وقال في شرحه : « ومعنى أهان السليط أي لم يُعزَّ وأكثر الإيقاد به ، ولا معنى لرواية من روى : أمال السليط » .

٣١ ـ ديوان امرىء القيس ص ٥٩ ، والنحاس : شرح القصائد التسع المشهورات ١ / ١٨٧ ، والبيت في الديوان والشرح هكذا : أصاح ترى . .

٣٢ ـ انظر : الفراء : معاني القرآن ٣ / ١٤٠ ، والقرطبي : الجامع ١٧ / ٢٩٠ ، والعكبري : التبيان ٢ / ١٢١٣ .

٣٣ ـ ابن خالويه : البديع ص ٦٠٦ ، وابن مهران : الغاية ص ٢٧٢ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٨٥ .

٣٤ ـ المصادر الثلاثة السابقة ص ٦٠٩ ، و ص ٢٧٥ و ٢ / ٣٨٨ على التوالي ، وذكر القرطبي (الجامع ١٨ / ١٣٦) أن عدداً من القراء سبقوا يعقوب الى هذه القراءة ، منهم نصر وابن أبي اسحاق والجحدري وسلاّم .

٣٥ ـ يريد الانصراف من لفظ الغيبة الى الحاضر ، وسبقت لهذا نظائر في المسائل المرقمة ٧ و ١٦ و ٢٣ و ٣٣ و ٥٠ و ٥٤ و ٦٦ و ٨١ .

٣٦ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٧٦ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٨٨ ، وقال القرطبي (الجامع ١٨ / ١٦٨) : « قراءة العامة بضم الواو ، وقرأ الأعرج والزهري بفتحها ، وقرأ يعقوب بكسرها ، وكلها لغات فيها » .

٣٧ ـ ل (الجد) .

٣٨ ـ ل (قرأ) .

٣٩ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٧٧ ، والقرطبي : الجامع ١٨ / ٢٢١ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٨٩ .

٤٠ ـ ل (لقوله) .

٤١ ـ مابين المعقوفين ساقط من ل .

٤٢ ـ انظر : الفراء : معاني القرآن ٣ / ١٧١ ، والأخفش : معاني القرآن ٢ / ٥٠٤ ، والقرطبي : الجامع ١٨ / ٢٢١ .

٤٣ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٨١ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٩٢ ، وذكر ابن جني (المحتسب ٢ / ٣٣٣) والقرطبي (الجامع ١٩ / ٩) أن الحسن والجحدري وابن أبي بكرة سبقوا يعقوب الى هذه القراءة .

٤٤ ـ ب (قرأه) .

٤٥ ـ ابن خالويه : البديع ص ٦١٧ ، وابن الجزري ٢ / ٢١٧ و ٣٩٦ ، والدمياطي : اتحاف ص ٤٣٠ .

٤٦ ـ ب (قرأه) .

٤٧ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٨٦ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٩٧ ، والدمياطي : اتحاف ص ٤٣٠ . وقال النحاس (اعراب القرآن ٣ / ٥٩٥) : « وزعم يعقوب الحضرمي أن بعض القراء قرأ (انطلقوا) بفتح اللام على أنه فعل ماض » .

٤٨ ـ ابن خالويه : البديع ص ٦١٧ ، وابن مهران : الغاية ص ٢٨٦ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٩٧ .

٤٩ ـ قيل في تفسير هذه الكلمة أنها حبال السفن الغلاظ ، وقيل انها جمع جَمَل ، كما جُمِعَ رجل على رجال ورجالات ، وقيل الشيء العظيم ، وقيل قِطَعُ النُّحَاس ، (انظر : الفراء : معاني القرآن ٣ / ٢٢٥ ، والطبري : جامع البيان ٢٩ / ٢٤١ ، والقرطبي : الجامع ١٩ / ١٦٥ ، وابن منظور : لسان العرب ١٣ / ١٣٠ جمل) .

٥٠ ـ ابن مهران : الغاية ص ٢٨٩ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٣٩٩ . وأشار القرطبي (الجامع ١٩ / ٢٦٤) الى ان أبا جعفر وشبيه وابن أبي اسحاق قرأ وامثل يعقوب .

٥١ ـ (بحذف) ساقطة من ل .

٥٢ ـ انظر المسألة رقم (٨) من هذا الكتاب .

٥٣ ـ ب (قرأه يعقوب) ، وتشير المصادر الى ان رويساً وحده روى عن يعقوب هذه القراءة (انظر : القرطبي : الجامع ٢٠ / ٢٥٩ ، وابن الجزري : النشر ٢ / ٤٠٤) .

٥٤ ـ ب (جميع) .

٥٥ ـ ل (جمع مفترق أحسن عبارة وتقريب مشكل ان وفق لها) ، وما أثبته من ب وهو أوضح وأصح .

٥٦ ـ جاء في آخر نسخة مكتبة الأوقاف العامة في الموصل المرموز لها في التحقيق بحرف (ل) مانصه :

(فرغ من تعليقها عجلاً الفقير الى رحمة ربه أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد القدسي المهندس أبوه ، بعد عصر الجمعة مستهل رجب الفرد سنة سبعين وسبع مئة ، بقصر حجاج ، قرب المصلى ، ظاهر دمشق المحروسة . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل) .

وجاء في آخر نسخة المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية المرمز لها في التحقيق بحرف (ب) مانصه :

(كمل الجزء ، بحمد الله وحسن عونه ، والصلاة الدائمة على سيدنا ومولانا محمد ، على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن منصور بن محمد العواد البكاري ، لطف الله به وبوالديه وبجميع المسلمين أجمعين ، الموفَّى عشرين ربيع الأول عام سبعين وثماني مئة) .

١ ـ ابن الجزري : غاية ٢ / ٣٨٦ ، والقسطلاني ؛ لطائف ١ / ٩٨ .
٢ ـ الحلبي : مراتب ص ١٣١ ، والزبيدي : طبقات ص ٣١ .
٣ ـ الزبيدي : طبقات ص ٥٤ ، وابن الجزري : غاية ٢ / ٣٨٩ .
٤ ـ غاية ٢ / ٣٨٦ ، وانظر : الذهبي : معرفة القراء ١ / ١٣٠ ، وفؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ١ / ١٥٨ .
٥ ـ ابن الجزري : غاية ٢ / ٣٨٧ .
٦ ـ تاريخ خليفة ٢ / ٧٦٨ ، والزبيدي : طبقات ص ٥٤ ، وابن الجزري : غاية ٢ / ٣٨٩ .
٧ ـ الزبيدي : طبقات ، ص ٥٤ ، وابن خلكان : وفيات الأعيان ٧ / ٣٩١ ، وياقوت : معجم الأدباء ٢٠ / ٥٣ .
٨ ـ انظر مثلاً : اعراب القرآن ١ / ٢٨٦ و ٢ / ٨١ و ٣ / ٤٤ .
٩ ـ القطع والائتناف ص ٧٥ و ٩٩ و ٤١٩ . ويراجع فهرس الأعلام في الكتاب ص ٩١٥ .
١٠ ـ النحاس : القطع ص ٧٦ .
١١ ـ يراجع معنى الاختيار في القراءة في كتابي : محاضرات في علوم القرآن ص ١٣٥ .
١٢ ـ نقلاً عن ابن الجزري : غاية ٢ / ٣٨٧ .
١٣ ـ ابن الجزري : غاية ٢ / ٣٨٧ .
١٤ ـ انظر : ابن الجزري : النشر ١ / ١٨٦ ، والقسطلاني : لطائف الاشارات ١ / ١٠٤ .
١٥ ـ ترجمته في غاية النهاية لابن الجزري ٢ / ٢٣٤ .
١٦ ـ المصدر نفسه ١ / ٢٨٥ .
١٧ ـ حققه ونشره د . شوقي ضيف في دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٣ .
١٨ ـ وهو مفقود ، لكن ابن جني أورد أكثر مادته في كتابه (المحتسب) انظره : ١ / ٣٤ .
١٩ ـ انظر : ابن مجاهد : السبعة ص ٥٣ ـ ٨٧ .
٢٠ ـ الفهرست ص ٣٣ .
٢١ ـ ابن الجزري : غاية ٢ / ٣٨٧ .
٢٢ ـ المصدر نفسه ١ / ٢٣٧ .
٢٣ ـ نفسه ١ / ٣٣٩ .
٢٤ ـ نفسه ١ / ٥٢٩ و ٢ / ٣٨٧ .
٢٥ ـ الإبانة ص ٧ ـ ٨ .
٢٦ ـ أبو شامة : المرشد الوجيز ص ١٥٤ .
٢٧ ـ منجد المقرئين ص ٢٤ ، ومابعدها .
٢٨ ـ غاية النهاية ٢ / ٣٨٨ .
٢٩ ـ انظر : القسطلاني : لطائف ١ / ٨٦ ـ ٩١ .
٣٠ ـ ابن الجزري : النشر ١ / ٦٠ ، وغاية النهاية (له) ١ / ٩٧ .
٣١ ـ ابن خير : فهرسته ص ٣٤ ، وابن الجزري : غاية ٢ / ٤٧ .
٣٢ ـ ابن الجزري : النشر ١ / ٧٧ ، وغاية النهاية (له) ١ / ٣٩ .
٣٣ ـ ابن خير : فهرسته ص ٣٥ .
٣٤ ـ ابن الجزري : غاية ١ / ٢٤٥ ، ولعله كتاب (شرح ما اختلف فيه أصحاب أبي محمد يعقوب بن اسحاق الحضرمي ، وهم ثمانية عشر راوياً) الذي ذكره د . رمضان ششن في : نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٢ / ٢٢٠ .
٣٥ ـ ابن الجزري : النشر ١ / ٩٨ ، وغاية النهاية (له) ١ / ٣٥٦ .
٣٦ ـ ابن الجزري : غاية ١ / ١٤٢ .
٣٧ ـ المصدر نفسه ١ / ٤٥٠ .
٣٨ ـ ابن الجزري : النشر ١ / ٩٥ ، وغاية النهاية (لـه) ١ / ٢٨٦ ، والدمياطي : إتحاف ص ٢٥ .
٣٩ ـ ابن بشكوال : الصلة ١ / ٤٣٥ ، وابن رُشيد ، إفادة النصيح ص ٦٦ .
٤٠ ـ أحصيت عشرة من شيوخه . وكان أبوه أكثرهم تأثيراً في حياته العلمية انظر عن شيوخه : ابن خير : فهرسته ص ١٤ و ٢٣ و ٢٥ و ٤٠ و ٥١ و ٥٦ و ٦٦ و ٨٩ و ١٦٠ . وابن بشكوال : الصلة ١ / ٢٣٤ ، وابن رشيد : إفادة النصيح ص ٦٢ .
٤١ ـ ابن رشيد : إفادة النصيح ص ٦٠ .
٤٢ ـ نفسه ص ٥٨ ، وانظر : عياض : الغنية ص ٢٧٣ .
٤٣ ـ ابن بشكوال : الصلة ١ / ٢٣٥ . وابن رشيد : إفادة النصيح ص ٦٦ .
٤٤ ـ ابن رشيد : إفادة ص ٦٠ .
٤٥ ـ انظر : الصلة ١ / ٣ و ٢٣٥ .
٤٦ ـ انظر : فهرسة ابن خير ص ٢٣ و ٤٥٦ .
٤٧ ـ الإقناع ١ / ٦٣ .
٤٨ ـ الرعيني : برنامج شيوخه ص ٩ و ١٠ ، وابن الجزري : غاية ١ / ٣٧٧ و ٣٩٥ ، والمقري : نفح الطيب ٢ / ٦٣٤ .
٤٩ ـ بغية الملتمس ص ٣٠٥ .
٥٠ ـ انظر : فهرس الخزانة التيمورية ١ / ٧ ، والزركلي : الأعلام ٣ / ١٦٢ ، وفؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ١ / ١٥٥ .
٥١ ـ انظر : صلاح محمد الخيمي : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : علوم القرآن ١ / ٢٩٨ ، وفؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ١ / ١٥٩ .
٥٢ ـ ابن خير : فهرسته ص ٤٠ .
٥٣ ـ المصدر نفسه ص ٣٨ ، والتجيبي : برنامجه ص ٢٦ .
٥٤ ـ ابن خير : فهرسته ص ٣٩ .

٥٥ ـ المصدر نفسه ص ٤١٩ .
٥٦ ـ إفادة النصيح ص ٥٨ و ٦٦ .
٥٧ ـ ابن خير : فهرسته ص ٣٨ .
٥٨ ـ انظر : ابن الباذش : الإقناع ١ / ٤٥٣ .
٥٩ ـ ابن خير : فهرسته ص ٤٠ .
٦٠ ـ المصدر نفسه ص ٤٠ ، وانظر : الداني : التيسير ص ١٨٢ .
٦١ ـ الرعيني : برنامج شيوخه ص ١١ و ١٢ ، والتجيبي : برنامجه ص ٣٥ .
٦٢ ـ ابن خير : فهرسته ص ٣٨ ، والتجيبي : برنامجه ص ٤٤ ، ونقل منه ابن الجزري في كتابيه : النشر (١ / ٢٠٤) والتمهيد (ص ١٤٤) .
٦٣ ـ انظر : ابن مجاهد : السبعة ص ٤٩ ـ ٥٥ .
٦٤ ـ الزجاج : معاني القرآن واعرابه ١ / ٣٣٣ و ٤٩٧ .
٦٥ ـ ابن النديم : الفهرست ص ٦٥ .
٦٦ ـ المصدر نفسه ص ٦٨ .
٦٧ ـ نفسه ص ٣٨ و ٦٩ .
٦٨ ـ نفسه ص ٣٦ .
٦٩ ـ نفسه ص ٣٦ .
٧٠ ـ في دار الكتب المصرية نسخة ثالثة من الكتاب رقمها (٦٧٥ قراءات) ومنها مصورة في معهد المخطوطات في القاهرة (انظر : فؤاد السيد : فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٤) ، ولم أتمكن من الاطلاع على هذه النسخة .
٧١ ـ انظر : سالم عبدالرزاق أحمد : فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف في الموصل ٣ / ١٢٦ .
٧٢ ـ غاية النهاية ١ / ١٠٣ رقم ٤٧٥ .
٧٣ ـ انظر : فهرس الخزانة التيمورية ١ / ٢٥ ، ومن هذه النسخة مصورة بمعهد المخطوطات في القاهرة رقمها (٧٣ قراءات وتجويد) انظر : فؤاد السيد : فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٤ .
٧٤ ـ فهرسة بن خير ص ٣٨ ، وبرنامج التجيبي ص ٢٦ .
٧٥ ـ انظر : فهرس الخزانة التيمورية ١ / ٢٥ ، وفؤاد السيد : فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٤ ، والزركلي : الأعلام ٣ / ١٦٢ ، وفؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ١ / ١٥٩ .

مصادر الدراسة والتحقيق

ـ الاخفش (سعيد بن مسعدة) : معاني القرآن ، تحقيق ، د . فائز فارس ، ط ٢ ، الكويت ، ١٩٨١ م .
ـ الأصمعي (عبدالملك بن قريب) : الأصمعيات ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط ٣ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٧ .
ـ الأعشى (ميمون بن قيس بن جندل) : ديوان الأعشى ، المسمى : الصبح المنير في شعر أبي بصير ، مطبعة ادُلف هُلزهوسن ، بيانة ١٩٢٧ .
ـ امرؤ القيس بن حجر الكندي : ديوان امرىء القيس . دار صادر ـ دار بيروت ، بيروت ١٣٧٥ هـ / ١٩٦٦ م .
ـ ابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم) : المذكر والمؤنث ، تحقيق د . طارق عبدعون ، ط ١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٨ م .
ـ ابن الباذش (أحمد بن علي) : الإقناع في القراءات السبع ، تحقيق د . عبدالمجيد قطامش ، ط ١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٣ هـ .
ـ ابن بشكوال (خلف بن عبدالملك) : كتاب الصلة ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
ـ التجيبي (القاسم بن يوسف) : برنامج التجيبي ، تحقيق عبدالحفيظ منصور ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ـ تونس ، ١٩٨١ .
ـ ابن الجزري (محمد بن محمد بن محمد) : التمهيد في علم التجويد ، تحقيق غانم قدوري حمد طبع بمساعدة اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري في الجمهورية العراقية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
ـ ابن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء ، تحقيق برجستراسر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٣٢ .
ـ ابن الجزري : منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
ـ ابن الجزري : النشر في القراءات العشر ، مطبعة مصطفى محمد بمصر (د . ت) .
ـ ابن جني (ابو الفتح عثمان) : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، تحقيق علي النجدي ناصف وصاحبيه ، لجنة إحياء التراث الاسلامي ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ .
ـ الحلبي (أبو الطيب عبدالواحد بن علي) : مراتب النحويين ، ط ٢ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
ـ ابن خالويه (الحسين بن أحمد) : البديع في قراءات الثمانية . تحقيق د . جايد زيدان مخلف ، جزء من رسالته للدكتوراه ، كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

- ابن خلكان (أحمد بن محمد) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- خليفة بن خياط : تاريخ خليفة ، تحقيق سهيل زكار ، دمشق ، ١٩٦٧ و ١٩٦٨ م .
- ابن خير (محمد بن خير الأشبيلي) : فهرسة ماروا عن شيوخه ، طبعة جديدة عن طبعة سرقسطة ١٨٩٣ م ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- الداني (أبو عمر وعثمان بن سعيد) : الادغام الكبير ، مخطوطة في مكتبة المتحف البريطاني برقم (٣٠٦٧ مشرقيات) .
- الداني : التيسير في القراءات السبع ، صححه أوتو برتزل ، مطبعة الدولة ، استانبول ، ١٩٣٠ م .
- الداني : المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، دمشق ، ١٩٤٠ م .
- الدمياطي (احمد بن محمد الشهير بالبناء) : اتحاف فضلاء البشر بقراءات الأربعة عشر ، مطبعة عبدالحميد أحمد حنفي بمصر ، ١٣٥٩ هـ .
- الذهبي (محمد بن أحمد) : معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، ط ١ ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .
- ابن رُشَيْد (محمد بن عمر) : إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح ، تحقيق د . محمد الحبيب بن الخوجة ، الدار التونسية ، ١٩٧٤ .
- الرعيني (علي بن محمد) : برنامج شيوخ الرعيني ، تحقيق ابراهيم شبوح ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م .
- رمضان ششن (دكتور) : نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ، ج ٢ ، ط ١ ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- الزبيدي (محمد بن الحسن) : طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم دار المعارف بمصر ، ١٩٧٣ م .
- الزجاج (ابراهيم بن السري) : معاني القرآن وإعرابه ج ١ و ٢ ، تحقيق د . عبدالجليل عبده شلبي ، المكتبة العصرية ، بيروت - صيدا ، ١٩٧٣ م .
- الزركلي (خير الدين) الأعلام ، ط ٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ م .

- سالم عبدالرزاق أحمد : فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، ج ٣ ، مطابع دار الكتب ، الموصل ، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .
- ابن السكيت (يعقوب بن اسحاق) : إصلاح المنطق ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ، ط ٣ ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .
- سيبويه (عمرو بن عثمان) : الكتاب ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون . القاهرة .
- أبو شامة (عبدالرحمن بن اسماعيل) : المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، تحقيق طيار آلتي قولاج ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٥ م .
- صلاح محمد الخيمي : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) الجزء الأول ، دمشق ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- الضبي (أحمد بن يحيى) : بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ، مجريط ، ١٨٨٤ م .
- الطبري (محمد بن جرير) : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ط ٣ ، مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- عبدالسلام هارون : معجم شواهد العربية ، ط ١ ، مكتبة الخانجي بمصر ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- العكبري (عبدالله بن الحسين) : التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٦ م .
- عياض بن موسى : الغنية : فهرست شيوخ القاضي عياض ، تحقيق د . محمد بن عبدالكريم ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، ١٩٣٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- غانم قدوري حمد : محاضرات في علوم القرآن ، دار الكتاب للطباعة ، بغداد ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- الفراء (يحيى بن زياد) : معاني القرآن ، تحقيق محمد علي النجار وجماعة ، القاهرة ، دار الكتب المصرية .
- فهرس الخزانة التيمورية ، الجزء الأول : التفسير ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .
- فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ، ج ١ ، ترجمة ، د . فهمي أبو الفضل ، القاهرة ، ١٩٧١ م .
- فؤد السيد : فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .
- ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم) : الشعر والشعراء ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ج ٢ ، ط ٣ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٧ م .
- القرطبي (محمد بن أحمد) : الجامع لأحكام القرآن ، ط ٣ ، عن طبعة دار الكتب المصرية ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
- القسطلاني (أحمد بن محمد) : لطائف الإشارات لفنون القراءات ، ج ١ ، تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان ، و د . عبد الصبور شاهين ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .
- ابن مجاهد (أحمد بن موسى) : السبعة في القراءات ، تحقيق د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٢ م .
- محمد اسماعيل الصاوي : شرح ديوان جرير ، ط ١ ، المكتبة التجارية بمصر ، ١٣٥٣ هـ .

- محمد خير البقاعي : ديوان دريد بن الصمة (جمع وتحقيق) ، دار قتيبة ، دمشق ، ١٩٨١ م .
- المرزوقي (أحمد بن محمد) : شرح ديوان الحماسة ، ق ٢ ، ط ١ ، نشره أحمد أمين وعبدالسلام هارون ، القاهرة ، ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م .
- المقري (أحمد بن محمد) : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، مج ٢ ، تحقيق د . احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- مكي بن أبي طالب : الإبانة عن معاني القراءات ، تحقيق د . عبدالفتاح شلبي ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦٠ م .
- مكي : التبصرة في القراءات السبع ، ط ٢ ، تحقيق د . محمد غوث الندوي ، الدار السلفية ، بومبي ، الهند ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- مكي : الكشف عن وجوه القراءات السبع ، تحقيق محيي الدين عبدالرحمن رمضان ، دمشق ، ١٩٧٤ م .
- ابن منظور (محمد بن مكرم) : لسان العرب ، طبعة بولاق بمصر .
- ابن مهران (أحمد بن الحسين) : الغاية في القراءات العشر ، ط ١ ، تحقيق محمد غياث الجنباز ، الرياض ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- النحاس (أحمد بن محمد) : اعراب القرآن ، تحقيق د . زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- النحاس : شرح القصائد التسع المشهورات ، تحقيق أحمد خطاب ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- النحاس : القطع والائتناف ، تحقيق د . أحمد خطاب ، مطبعة العاني ، بغداد .
- ابن النديم (محمد بن اسحاق) : الفهرست ، تحقيق رضا ـ تجدد ، طهران ، ١٩٧١ م .
- ياقوت بن عبدالله الحموي : معجم الأدباء ، القاهرة .
- ابن يعيش (علي بن يعيش) : شرح المفصل ، الطباعة المنيرية ، القاهرة ، (د . ت) .

* * *

صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة